

١) التعليق على الرسالة الأولى التعليق على رسالة الآداب العشرة

للغزي

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنحمد الله تبارك

وتعالى على ما من به علينا وعليكم هذا اللقاء المبارك في هذه الدورة اليومية - [00:00:10](#)

المقامة في هذا المسجد المبارك شكر الله لمن كان سببا في اقامة هذه الدورة التي باذن الله عز وجل نقرأ فيها ثلاثة رسائل الاولى

اداب العشرة وذكر الصحبة والاخوة للرزق رحمه الله تعالى - [00:00:30](#)

فنبداً على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يؤدبنا بادابه وان يجعلنا من احسن الناس عشرة وان يجعلنا ممن يعرفون حقوق

الصحبة وحقوق الاخوة ونسأل الله عز وجل العلم النافع - [00:00:51](#)

والعمل الصالح. نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين.

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين والحاضرين قال المصنف رحمه الله تعالى الحمد لله الذي اكرم خواص عباده بالالفه في الدين.

ووفقهم لاکرام عباده المخلصين - [00:01:12](#)

بينهم بالاخلاق الكريمة والشيم الرضية تأدبا بافضل البشرية وسيد الامة محمد بن عبدالله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم اعلم

ايها الاخ الصالح اصلح الله لنا شأننا ان لادب الصحبة وحسن العشرة اوجها. وانا مبين منها ما يدل العاقل - [00:01:36](#)

على اخلاق المؤمنين واداب الصالحين. ويعلم ان الله سبحانه وتعالى جعل بعضهم لبعض الرحمة وعونا. ولذلك قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم. مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه

عضو تداعى - [00:01:57](#)

له سائرته بالحمى والسهر. وقال عليه السلام المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا. وقال عليه السلام الارواح جنود

مجندة ما تعارف منها سلف وما تناكر منها اختلف. وقال عليه الصلاة والسلام ان الارواح تلاقى - [00:02:20](#)

الهوى فتشام فما تعارف منها اختلف وما تناكر منها اختلف. فاذا اراد الله بعبد خيرا وفقه لمعاشرة اهل السنة والصلاة والدين ونزّهه

عن صحبة اهل الاهواء والبدع المخالفين. وقال عليه السلام المرء على دين خليله فلينظر احدكم من - [00:02:40](#)

ولبعضهم عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يهتدي. ومن كلام علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه ولا

تصحب اخ الجهل واياك واياه. فكم من جاهل اردى حليما حين يلقيه يقاس المرء بالمرء اذا ما - [00:03:00](#)

ما هو ما شاه وللشيء على الشيء مقاييس واشباه وللقلب على القلب دليل حين يلقيه قال اداب العشرة فمن اداب العشرة حسن الخلق

حسن الخلق مع الاخوان والاقربان والاصحاب اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه قال وقد قيل له ما خير ما اعطي -

[00:03:20](#)

قال حسن الخلق قوله رحمه الله فمن اداب العشرة الاداب جمع ادب. وسمي الادب ادبا لانه صار سجية ودأبا للانسان وهذه الاداب

منقسمة الى قسمين قسم منها جبلية خلق الله عز وجل بعض عباده عليها - [00:03:43](#)

كالحلم والاناة وقسم منها مكتسبة فتجد الانسان عجولا ثم مع التأدب يصبح هينا وانيا تجد الرجل جاهلا ومع التأدب يصبح عالما تجد

الرجل سفيها ومع تعلم الادب يصبح حليما فالاداب - [00:04:10](#)

تكتسب كما قال عليه الصلاة والسلام العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يتصبر يصبره الله ومن الخطأ البين ما يقوله بعض الناس يقول انا لا استطيع انا خلقت هكذا ان كنت قد خلقت هكذا ابتلاء من الله سبحانه وتعالى فالواجب عليك - [00:04:45](#)

ان تنظر بما امرك الله لكي تصلح حال نفسك الا ترى ان بعض الناس ربما يولد ويكون في عينه حولا ثم لا يزال يبحث عن العلاج حتى يجد للعين عدلا واستقامة - [00:05:10](#)

فالاخلاق من باب اولى والنبي صلى الله عليه وسلم بين ان خير ما اعطي المرء حسن الخلق والادب الذي يتكلم عنه هذا الكتاب هو اداب العشرة والعشرة المقصود بها هنا - [00:05:34](#)

ليس كيف تعاشر زوجتك واهلك فقط وانما الكلام عن الاداب عن اداب العشرة من حيث العموم مع كل من تعاشرهم والعشرة فعلة من المعاشرة وهم الذين تكون معهم في بدنك - [00:05:59](#)

وفي مجالسك وفي مأكلك ومشاربك فمثلا الانسان اذا ذهب الى السوق فانه مع اهل التسوق مع البائعين في عشرة واذا ذهب الى اهله فهو مع اهله في عشرة واذا صاحب اناسا في سفر او عمل فهو معهم في عشرة وهنا لا بد ان ندرك ان المؤمنين لهم حقوق عليك وحق المؤمن على المؤمن كما هو معلوم - [00:06:49](#)

منقسم الى ثلاثة اقسام حق عام وهو حق الاسلام ثم حق خاص وهو حق القرابة ثم حق اخص وهو حق الجيرة والصحة فاذا لا بد للانسان ان يدرك ان للصحة حقوقا خاصة - [00:07:13](#)

وان للاخوة حقوقا خاصة وان يتعلم هذه الحقوق وان يعلمها نفسه واولاده وذويه نعم ومنها قال ومنها تحسين ما يعاينه من عيوب اصحابه. فقد قال ابن مازن المؤمن يطلب معاذير اخوانه والمنافق - [00:07:38](#)

عثراتهم. وقال حمدون القصار اذا زل اخ من اخوانك فاطلب له تسعين عذرا. فان لم يقبل ذلك فانت المعين تحسين ما يعاينه من عيوب اصحابه هذا بارك الله فيكم ليس على اطلاقه - [00:08:00](#)

وانما كما قال المصنف رحمه الله المؤمن يطلب معاذير اخوانه فاذا رأيت من اخيك زلة او هفوة فانت تطلب له عذرا رأيت غضوبا فتقول لعله كان في ضيق رأيت قد نام عن وعد فتقول لعله كان متعبا - [00:08:20](#)

فانت توجد لـ اخيك العذر ولا تشهر العيب بل تجد للعيب عذرا وهذا هو معنى تحسين العيوب واما العيوب الظاهرة فهذه لا يجوز لا يجوز تحسينها بل يجب على الانسان ان - [00:08:50](#)

ينصح اخاه المؤمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست وذكر منه واذا استنصحك فانصح له وروي المؤمن مرآة اخيه فكما انك تزيل القشة من لحية اخيك - [00:09:15](#)

وتزيل العيب من وجه اخيك فكذلك ينبغي ان تكون عوناً له فتزيل عنه العيوب الدينية والدنيوية ولهذا يقول الله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. ومعنى اولياء اي احباط - [00:09:40](#)

بعضهم اولياء بعض اي احباب يحب بعضهم بعضا فيتعاونون ويتناصحون ولهذا قال عز وجل يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واما اذا رأيت من اخيك عيبا او زلة فانت تشهرها فهذه علامة النفاق. نسأل الله السلامة والعافية - [00:10:03](#)

كما قال الله سبحانه في وصف المنافقين انهم يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا المؤمن يتأدب باداب الله عز وجل يحب الستر والله جل في علاه ستيير يحب الستر - [00:10:31](#)

فانت ايها المسلم ايها الموفق كن ستييرا للعيوب وناشرا للخير هذا هو معنى ان الانسان اذا رأى من اخيه عيبا يحسنه واطلب له معاذير فاطلب له المعاذير ولهذا روي عن عمر - [00:10:54](#)

رضي الله عنه انه قال اذا وجدت لـ اخيك كلمة وانت تجد لها مخرجا حسنا فلا تحمله على المخرج السيء والامر كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة النور ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا - [00:11:19](#)

فكما انت تتكلم بالكلمة وتعلم انك لا تريد من وراء الكلمة الا احسن المحامل فكذلك احمل كلام اخيك على احسن المحام واذا عملت

وإذا عملت عملا تود لو ان الناس يجدون لك عذرا - [00:11:45](#)

فكذلك كن انت واوجد العذار لاخوانك المسلمين نعم قال ومنها معاشرة الموثوق بدينه وامانته ظاهرا وباطنا. قال الله تعالى لا

تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر دون من حاد الله ورسوله الاية. الاصل - [00:12:06](#)

ان العشرة مؤثرة على الانسان ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن معاشرة الكفار فقال عليه الصلاة والسلام انا بريء ممن اقام

بين ظهراني المشركين الحديث هذا عظيم والله سبحانه وتعالى توعد المقيمين في بلاد الكفر بغير عذر - [00:12:29](#)

فقال سبحانه الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة

فتهاجروا فيها وجاء بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع ناران - [00:12:53](#)

نار مؤمن ونار مشرك هذا كله حتى لا يتأثر المسلم باخلاق الكفرة والمشركين كذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن معاشرة اهل

البدع ممن لا يوثق بدينهم ولا بامانتهم واخلاقهم - [00:13:20](#)

لانهم يتبعون اهواءهم فقال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قال فاذا رأيتم الذين

يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سماهم الله فاحذروهم - [00:13:45](#)

وفي رواية فاياكم واياهم يعني يبتعدوا عنهم كونوا على جانب وانتم على جانب فان من عاشر من لا يوثق بدينه وامانته تأثر به

وقديما قيل من مشى مع الاخير صار خيرا - [00:14:04](#)

ومن مشى مع الاسرار مع الاشرار صار شريرا والله سبحانه وتعالى يقول لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله

ورسوله ولو كانوا اباء واخوانه وعشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان - [00:14:31](#)

وكتب في هذا الموضوع بمعنى تقرر وثبت كما تقرر الكتابة وتثبت. نعم قال وللمعاشرة اوجه فللمشايخ والاكابر بالحرمة والخدمة

والقيام باشغالهم وللأقران والواسط بالنصيحة وبذل الموجود والكون عند الاحكام ما لم يكن اثما - [00:14:54](#)

وللمريدين والاصاغر والاصاغر بالارشاد والتأدب والحمل على ما يوجبه العلم واداب السنة واحكام الباطن والهداية الى تقويمها بحسن

الادب قول المصنف للمعاشرة اوجه هذا احد الواجه الثلاث ان تنظر الى الناس من هم - [00:15:18](#)

اما ان يكون اكبر منك سنا وعلما فلهم حرمة التقدم السني والعلمي. وهنا ينبغي عليك ان تخاطبهم باحسن الالفاظ. الدالة على

التعظيم والتبجيل فيا عم ويا ابتي ويا شيخ ونحو ذلك - [00:15:38](#)

مع القيام باشغالهم واعمالهم واعانتهم اما اذا كان الرجل مثلك في السن ومثلك في العلم فحينئذ هذا يسمى الترب فالتراب ينبغي

عليهم ان يعاشر بعضهم بعضا من نصيحة وبذل الوجه وبذل الموجود - [00:16:01](#)

آآ اعانتهم على ايجاد الاعمال والكون هنا وبذل الموجود والكون والكون يعني ما يمكن ما يمكن ايجاده والكون اي ما يمكن العمل به

فانت تعين لاخوانك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه - [00:16:28](#)

ما يحب لنفسه لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ما لم يكن اثما طبعا لا يجوز العون على الائم فاذا كان الذي امامك

ممن تعاشره دونك سنا - [00:16:53](#)

ودونك علما فحينئذ انت تعامله معاملة الابن معاملة الصغير باللطف بالادب بالتوجيه فانت تحمله على العلم تؤدبه باداب السنة واما ما

ذكره المصنف من لفظ المرید فهذا اصطلاح لبعض المتصوفة - [00:17:14](#)

ان بعض طلبتهم يأتيون الى الشيخ ويباعونه على التزام طريقته وقد نبه شيخ الاسلام ابن عباس ابن تيمية رحمه الله ان هذه طريقة

محدثة بدعة ليس لاحد ان يأخذ بيعة من احد على السمع والطاعة - [00:17:39](#)

الا الامير ليس لاحد ان يأخذ بيعة من احد على السمع والطاعة في المنشط والمكروه الا الامير اما ما يكون بين المشايخ والطلاب فانما

هو ما ذكره المصنف اولاً ان الشيخ - [00:18:02](#)

يعامل الصغير بالادب والتأدب التعليم والصغير يعامل الشيخ بالوقار وبالاجلال والتوقير هذا تقسيم صحيح. وهناك قسمة اخرى وهي

ان للمعاشرة اوجه ثلاثة اخرى وهي معاشرة الاقارب ومعاشرة الجيران ومعاشرة الاصحاب. ممن ليسوا - [00:18:22](#)

اقارب ولا جيران فلكل منهم حق فلا يجوز للانسان مثلا ان يقدم حق الناس الاباعد على الاقارب لا يجوز للانسان مثلا ان يقدم على صحبة ابيه وامه صحبة الناس الاباعد ولو كانوا اصحاب - [00:18:55](#)

لابد الانسان يتعلم الترتيب في الحقوق والترتيب في الاصحاب. ولهذا قال سبحانه وتعالى وصاحبهما في معرفة فلا يجوز للانسان ان يقدم صحبته لزوجته على حقوق امه مثلا او ان يقدم صحبته لاولاده على حقوق ابيه مثل - [00:19:19](#)

او يقدم صحبته لاخوانه على اولاده مثلا فلكل حق ينبغي معرفة هذه الحقوق ايضا هناك قسمة اخرى وهي معاشرة اه اولياء الامور وهم الذين لهم شئ من الامر سواء كان الامير - [00:19:46](#)

عام للبلد والحاكم او كانوا وراء المناطق او المسؤولين فهؤلاء لهم ادب خاص واصحابك الذين معك في العمل لهم ادب خاص. والذين انت معهم في البيت لهم اداب وحقوق خاصة - [00:20:07](#)

لا قال ومنها الصفح عن عثرات الاخوان وترك تأنيبهم عليها. قال الفضيل بن عياض الفتوة الصفح عن عثرات الاخوان كما يجب على العبد الادب مع سيده يجب عليه معاشرة من يعينه عليه - [00:20:26](#)

قال بعض الحكماء المؤمن طبعا وسجية. وقال ابن الاعرابي تناسى مساوي الاخوان يدم لك ودهم واجب على المؤمن ان يجانب طلاب الدنيا فانهم يدلونه على طلبها ومنعها. وذلك يبعده عن نجاته ويقظته عنها - [00:20:45](#)

ويجتهد في عشرة اهل الخير وطلاب الآخرة. ولذلك قال ذو النون لمن اوصاه عليك بصحبة من تسلم منه في ظاهرك وتعينك رؤيته على الخير ويذكرك مولاك قوله رحمه الله ومن هذه الحقوق اي حقوق - [00:21:05](#)

المعاشرة مع الاخوان والاصحاب الصفح عن عثرات الاخوة فان الانسان ربما يجد من اخيه عثرة زلة لسان او زلة فعال فاماذا يفعل بعض الناس اذا سمع منك عثرة فعلية او قولية اغلق عنك الباب - [00:21:24](#)

هذا في الحقيقة يعني مخالف لهدى ومخالف لحقوق الاخوة فان الاخ حقا هو من يتحمل اصحابه تحمّلوا عثرتي واني لا اعرف رجلا ما انب احدا في عثرة ابدا واني لا اتعجب - [00:21:48](#)

من حسن اه صفحه عن عثرات اخوانه وتأمّلوا في هذا اعظم تحمل ما ذكره الله في قصة يوسف قال لا تثريب عليكم اليوم تحمل اشياء من اخوانه لا يعلم بها الا الله عز وجل وفي الاخير - [00:22:12](#)

قال لهم لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم. هذا شئ عجيب والنبى الكريم صلى الله عليه وسلم تحمل عثرات الكفار والمشركين فكم تحمل عثرات اليهود في المدينة مع انهم مرات وكرات ارادوا قتله - [00:22:35](#)

واغتتيال ولما فتح الله له مكة ومكنه من قريش تحمل عثراتهم وصفها عن زلاتهم حتى سموا بالطلاق واسلموا من حسن ما رأوا من تحمل النبي صلى الله عليه وسلم لعثراتهم وهم - [00:22:56](#)

الكفر والشرك ضربوه سبوه وشتموه اخرجوه وارادوا قتله وكل هذا لم يؤثر في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لانه عليه الصلاة والسلام انما عاملهم بخلقه فانت لا تعامل الناس باخلاقهم - [00:23:18](#)

بعض الناس ماذا يقول فلان سوى لي كذا انا اسوي لها ذا كذا يقول هذا جائز نقول نعم قلنا جائز ما قلنا ما يجوز لان الله يقول وجزاء سيئة سيئة مثلها - [00:23:41](#)

لكن ما هو الافضل؟ كم من الاية قال ليش ما تكمل الاية فمن عفا واصلح فاجره على الله ما تريد ان يكون اجرک على الله اذا كنت تريد ان يكون اجرک على الله فكن دائما عفوا صفوحا - [00:23:54](#)

كن دائما عفوا واياك والتأنيب ولهذا كان الفضيل بن عياض رحمه الله يقول الفتوة الفتوة معناها القوة يعني البطولة في عرفنا اليوم تبي تصوير بطل البطولة الفتوة يعني البطولة الصفح عن عثرات الاخوان - [00:24:13](#)

الصفح عن عثرات الاخوة وهنا قوله المؤمن طبعا وسجية قال بعض الحكماء المؤمن طبعا وسجيته اي بمعنى ان المؤمن طبعا وسجية يكون عفوا صفوحا المؤمن لا يؤنب احد لماذا المؤمن لا يؤنب احد - [00:24:36](#)

لانه يعلم ان ما وقع من هذا الرجل تجاهه مكتوب عليه فهو يعلم ان هذا من عند الله فحينئذ لا يؤنبه الا اذا كان فيه محرم وحق لله

سبحانه وتعالى - 00:25:00

وقوله هنا واجب على المؤمن ان يجانب طلاب الدنيا حقيقة ان هذا امر عظيم اذا كان يجب عليك ان تجانب معاشر الكفار ومعاشره اهل البدع فانه يندب اشد الندب معاشره يندب اشد الندب مجانبه معاشره اهل الدنيا - 00:25:19

والله الذي لا اله الا هو انك لتجد في قلبك الايمان وما ان تجلس مع اهل الدنيا ساعة الا وتجد التغير في قلبك ما هو السبب السبب ان اهل الدنيا يدعونك الى دنياهم - 00:25:49

ولذلك الله سبحانه وتعالى ماذا قال للمؤمنين لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل تم مأواهم جهنم وبئس المهان وقال ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهم الامل فسوف يعني بعض الناس - 00:26:07

كل ما تقول له شيقول لك الكفار شوف الكفار بنروح بلاد الكفار بنشوف ديار الكفار او ما تقرأ القرآن والله جل وعلا يقول ويلهم الامل فسوف يعلمون والله سبحانه وتعالى يقول ذرهم يأكلوا ويتمتعوا - 00:26:28

ويلهم الامل فسوف يعلم فينبغي مجانب الطلاب الدنيا لانهم يرشدون الانسان على طلب الدنيا وهم يريدونك لدنياهم فاذا رأوا منك انك عالة عليهم تركوك وداسوا عليك وذهبوا وهذه الاية الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين - 00:26:47

اعظم شاهد على ان الخلّة والمحبة والاخوة اذا لم تكن في الدين فانها لا تنفع فكم من اخوة ابناء ام واب تقاتلوا لاجل الدنيا وكم من اصحاب تنافروا لاجل الدنيا - 00:27:15

وكم من اهل عشرة في مكان عمل تقاتلوا وتناذبوا وتحاكموا حتى وصلوا للقضايا بسبب منصب دنيوي فاني فينبغي على الانسان ان يتجنب معاشره اهل الدنيا وان يدرك ان البعد عنهم نجاح - 00:27:37

وان عشرتهم فيه مذلة قدم مجلة قدم. ولهذا قال ذو النون المصري وكان من الزهاد العباد عليك بصحة من تسلم منه في ظاهرك وتعينك رؤيته على الخير وبذكرك مولاك انسان ينبغي عليه ان يصحب - 00:28:01

من اذا نظر اليه او سمع منه ذكر الله سبحانه وتعالى نعم قال ومنها قلة الخلاف للاخوان ولزوم موافقتهم فيما يبيحه العلم والشريعة. قال ابو عثمان موافقة الاخوان خير من - 00:28:23

اتفقت عليهم نعم ينبغي على الانسان ان يحفظ هذا الحق وهو ان لا تكون دائما مخالفا للاخوة فان مخالفة الاخوان في كل شيء سبب من اسباب ظياع الاخوة وسبب من اسباب اه ظياع الحرمة - 00:28:41

فان بعض الناس يخالف في كل صغيرة وكبيرة حتى يكاد يعرف بانه يخالف ليعرف فهذه مصيبة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان اذا شاور اصحابه ورأى منهم شيء ينظر الى اكثرهم ماذا يختارون فيميل اليهم ما لم يكن اثما - 00:29:03

تأملوا معي النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف الاكثر اذا كان اختاروا شيئا وليس فيه اثم ولا دل على ذلك من مشاورتي للصحابة في الخروج في غزوة احد فجمهور الصحابة وهم الشباب - 00:29:29

اشاروا على النبي صلى الله عليه وسلم بالخروج الى احد ومقاتلة الكفار هناك وكهول الصحابة وهم القلة اشاروا على النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقوا في المدينة وانهم اذا دخلوا في طرقات المدينة - 00:29:49

يرمونهم بالنبل وبالسهام حتى يرجعوا مغلوبين فالنبي صلى الله عليه وسلم سمع لرأي الاكثر وخرج الى احد نعم قال ومنها ان يحمدهم على حسن ثنائهم وان لم يساعدهم باليد. لقوله عليه السلام نية المؤمن ابغ من عمله. قال علي - 00:30:06

كرم الله وجهه من لم يحمل اخاه على حسن النية لم يحمده على حسن الصنعة الحمد الناس على حسن ثنائهم يعني ينبغي ان ننتبه الى هذه القضية لان فيها تفصيلا - 00:30:32

اذا جاءك انسان وهو يثني عليك فينبغي عليه او عليك اولا ان تبين له ان الثناء في الوجه لا يجوز وان تبين له انه اذا اراد ان يثني عليك ان يثني عليك في غير حضورك - 00:30:51

لان النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه قال اذا جاءكم المداحون فاحثوا في وجوههم التراب واما اذا حسن وحمد فعالك دون المدح كان يقول لك والله احسنت اذ قضيت حاجة فلان - 00:31:10

فهذا امر ينبغي ينبغي ان تحمد لاختيك فعاله بدون مدح وان تشكر له اقواله النافعة دون مدح هذا امر مطلوب فان الاحسان ان تقول احسنت لمن احسن مطلوب ولذلك الله سبحانه وتعالى قال - [00:31:34](#)

والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصر اولئك هم المؤمنون حقا فمدحهم الله سبحانه وتعالى ينبغي علينا ان نتعلم كيف نحمد الناس على حسن ثنائهم وان نحمد الناس على حسن نياتهم - [00:31:58](#)

حتى اذا اخطأ عليك انسان تقول انا اعلم نيتك طيبة لذلك لا غير عليك الامر مطلوب واما حديث نية المؤمن ابغ من عمله فهذا لا يصح هذا حديث لا يصح - [00:32:24](#)

نية المؤمن ابغ من عمله حديث لا يصح وقول المصنف اه عن علي رضي الله عنه كرم الله وجهه بحجة انه لم يعبد صنم هذا ليس مخصوصا بعلي رضي الله عنه - [00:32:38](#)

فان كثيرا من الصحابة لم يعبدوا صنما ومنهم ممن لم يعبد صنما قط ابو بكر الصديق وابو ذر الغفاري ومن صغار الصحابة عبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير وعبد الله بن عباس وغيرهم كثر - [00:32:55](#)

فليس علي رضي الله عنه مخصوص بهذا اما اذا كان المقصود كرم الله وجهه الدعاء له حتى يكون ارغاما معتزلة والخوارج الذين يتكلمون في علي رضي الله عنه يتكلمون في وجهه فهذا لا بأس به لكن الافضل هو ان نقول عنه كما قال الله عن عموم الصحابة. رضي الله عنه - [00:33:15](#)

هكذا نقول. قال علي رضي الله عنه من لم يحمل اخاه على حسن النية لم يحمد على حسن الصنعة. فهنا امران نحمده على حسن الصنعة عود نفسك على هذا وايضا تحمل اخاك على احسن النيات حتى لو رأيت منه عملا ما نعم - [00:33:47](#)

قال ومنها الا يحسدكم على ما يرى عليهم من اثار نعمة الله بل يفرح بذلك ويحمد الله على ذلك كما يحمد اذا كانت عليه فان الله تعالى ذم الحاسدين على ذلك بقوله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله. وقال عليه السلام - [00:34:13](#)

كاد الحسد ان يغلب القدر وقال لا تحاسدوا من حقوق العشرة والصحبة ان لا يحسدكم على ما يرى عليهم من اثار نعمة الله لان هذه النعم التي اعطاها الله عز وجل لاصحابك واخوانك - [00:34:34](#)

هذه النعم هي من الله سبحانه وتعالى جمالا وصورة وطولا وعرضا وعرضا ومالا وجاه ونسبا كل ذلك بفضل الله سبحانه وتعالى فكيف تحسد الناس على امر قديري مقدر مفروغ منه - [00:34:57](#)

ولهذا يقول جل وعلا في سورة النساء ولا تتمنوا ما فضل الله بعضكم على بعض هذا عام في اي شيء مقدر لا تتمناه غيره. بعض الناس ينظر نفسه في المرأة يقول ها لو وجهي هكذا لو خش بي هكذا لو عيني هكذا لا - [00:35:24](#)

انت على ما خلقك الله في احسن صورة وما يفعله بعض الناس اليوم مما يزعمونه من عمليات التجميل هذا من اتباع خطوات الشيطان الذي قال ولامرئهم فليغيرن خلق الله فاذا تيقن المؤمن ان النعم من الله - [00:35:48](#)

مع اعتقاده وامثاله لامر الله. ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض. فلا يحسد احد على شيء من متاع الدنيا الزائلة وانما قد يغبطهم على آآ الامور النافعة الخيرة كالعلم والانفاق في سبيل الله عز وجل - [00:36:12](#)

والغبطة مشروعة واما الحسد فمحرم الحسد محرم وممنوع باتفاق الفقهاء بل قال جمع من اهل العلم ان الحسد يبني عن ضعف الايمان الحسد دليل على ضعف الايمان بل دليل على شعبة من النفاق عيادا بالله تعالى - [00:36:37](#)

كيف تحسد الناس على شيء الله اعطاه الله الذي قسم الامور كيف تحسدكم ينبغي عليك ان تفرح لاختيك المسلم كما تفرح لو كانت هذه النعمة عليك ولذلك الله سبحانه وتعالى ذم اليهود - [00:37:03](#)

فقال سبحانه ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله قد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما فالحسد هو من صفات الكفار وهو من صفات المنافقين وهو من صفات اليهود - [00:37:24](#)

من صفات الكفار لانهم لا يعلمون القدر ومن صفات المنافقين لانهم لا يؤمنون بالقدر ومن صفات اليهود لانهم لا يرضون بتقدير الله عز وجل المكتوب فينبغي على الانسان ان يحذر من هذا - [00:37:44](#)

ولذلك قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة لا تحاسدوا اه وقال لا حسد الا في اثنتين في حديث ابن مسعود ومعنى لا حسد في الا في اثنتين اي لا ينبغي ان يكون الحسد - [00:38:05](#)

لينبغي ان توجد الحسد الا في اثنته رجل اتاه الله مالا فهو يسلطه على نفقته في الحق ورجل اتاه الله علما فهو ينفقه فهو يعلمه الناس فهذه غبطة مطلوبة اما نحسد الناس على شيء اتاهم الله فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تحاسدوا - [00:38:24](#) واما حديث كاد الحسد ان يغلب القدر فهذا الحديث لا اصل له نعم قال ومنها الا يواجهم بما يكرهون فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك. معنى هذا الحق - [00:38:52](#)

من حقوق العشرة والصحة الا تواجه اصحابك بما يكرهون اذا رأيت من احدهم او من مجموعهم شيئا تكرهه فلا ينبغي ان تقول انت تفعل كذا وكذا وانتم تسوون كذا وكذا - [00:39:09](#)

وانما تعرض وتأتي بالمعاريض وتقول ما بال بعض الناس يتخلق بالكذب ما بال بعض الناس يفتاب الناس فلا تسميهم ولا تصفهم وانما تعرض آآ الامر عرضا بدون ذكر الاسم والوصف فان هذا ادوم للعشرة - [00:39:25](#)

واقوم للصحة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يواجهه الناس بما فيهم فماذا يفعل فكان يقول عليه الصلاة والسلام ما بال اقوام ما بال اقوام؟ نعم قال ومنها ملازمة الحياء في كل حال لقوله عليه السلام الايمان بضعة وسبعون او ستون بابا افضلها شهادة ان لا اله الا - [00:39:55](#)

الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. وقال رجل للنبي عليه السلام او صني قال استحي من الله عز وجل كما تستحي رجلا من صالح قومك وقال الحياء من الايمان والايمان في الجنة. والبذاءة والبذاء من الجفاء - [00:40:24](#)

والجفاء في النار الحديث روي والبذاء روي والبذاءة روي هذه البذاءة لا تصح. البذاء والبذاء من الجفاء والجفاء من النار. او الجفاء في النار الحياء صفة محمودة ينبغي على الانسان الا يسقط الحياة بين اخوانه واصحابه. ما هو لاجل انه خلاص صار - [00:40:44](#)

صاحبك ما في بينك وبينه حياء ينبغي ان نبقى شيئا من الحياة نعم لا شك ولا ريب ان الكلفة مرفوعة بين الاصحاب والاخوة فيمكن للانسان ان يعمل اشياء امام اصحابه واخوانه لا يعملها امام عامة الناس - [00:41:11](#)

كما كان الامام احمد رحمه الله يضحك من مع اصحابه فاذا دخل عليه الداخل كأن شيئا لم يكن وربما الانسان مثلا يحسر عن رأسه مع اصحابه فاذا رأى عامة الناس لا يفعل ذلك - [00:41:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه ابو بكر وعمر وشيء من فخذة ظاهر. فلما دخل عثمان غطاءه لحياة فالحياء مطلوب مع الصحب ومع الاخوان. نعم قال ومن المعاشرة صدق المروءة وصفاء المحبة فانها لا لا تتم الا بهما. ومعنى صدق المروءة اي ان - [00:41:48](#)

يكون الانسان صادق الرجولة ومعنى صادق الرجولة انه اذا قال فعل واذا فعل اتم هذا معنى صدق المروءة وان لا يكون بعض الناس كما قال اه كما قال الجاحظ او غيره قال فلان من الناس - [00:42:15](#)

لا اعرف منه الا آآ افعل وافعل ولا يفعل شيء فينبغي للانسان ان يكون مع اخوانه واصحابه صادق المروءة اذا قال فعل واذا فعل اتم وان يكون صافي المحبة بمعنى لا يكون جسمه معهم - [00:42:45](#)

وهو يحمل في قلبه عليهم فان هذا مرض ونفاق نسأل الله السلامة والعافية. اما ان تصحب انسانا على صفو او تدع او تدع صحبتته ان كان ثم كدر لا تصحب انسان في قلبك شيء عليه - [00:43:07](#)

هذا غش له لماذا غش له؟ لانه ربما يبوح لك باسرارك وانت في قلبك شيء عليه ما يجوز هذا محرم ولذلك قال المصنف فانها اي الصحة والاخوة لا تتم الا بهما. نعم - [00:43:27](#)

قال ومنها بشاشة الوجه ولطف اللسان وسعة القلب وبسط اليد وكظم الغيظ وترك الكبر. وملازمة الحرمة واظهار الفرحة بما رزق من عشرتهم واخوتهم. بشاشة الوجه اصل آآ حسن الخلق الفعلي - [00:43:47](#)

بشاشة الوجه اصل حسن الخلق الفعلي ولطف اللسان اصل حسن الخلق القولي ولين الجانب ولين الجانب اصل في التعامل فاذا

رزقك الله بشاشة الوجه وحسن الالفاظ ولين الجانب فانت انت - [00:44:06](#)

ومن الذي يستطيع ان يجمع هذه الامور فانه يحق آآ ان يصحى هذا الرجل اذا وجدته ينبغي ان تلزمه وان لا تترك صحبته ابدا ومعنى بسط سعة القلب اي اظهار المحبة - [00:44:34](#)

والمودة لهم ومعنى بسط اليد اي الكرم والجود وكظم الغيظ اذا رأيت منه عثرة تكظم غيظك عنهم وترك الكبر عليهم وملازمة الحرمة اي بمعنى انك وان صاحبتهم اياك ان تنسى - [00:44:56](#)

الاحترام. الحرمة هنا بمعنى الاحترام. والتوقير وملازمة الحرمة هي ملازمة الاحترام والتوقير وكلمة الحرمة والاحترام والتوقير ليست كلمة عربية فصيحة لكنها عربية قياسية لكنها عربية ايش قياسية لان كلمة الاحترام في العربية الفصيحة يقابلها التوقير -

[00:45:19](#)

وهو منطوق القرآن تعزروه وتوقروه واما كلمة الاحترام او الحرمة فهذه كلمة مولدة قياسا واظهار الفرح بما رزق من عشرتهم

واخوانهم اي بمعنى انه يحمد الله عز وجل على ان الله رزقه اصحابا واخوانا مثل هؤلاء - [00:45:42](#)

ويبين ذلك لهم ويقول لهم الحمد لله ان الله رزقني امثالكم نعم قال ومنها الا يصحب الا عالما او عاقلا فقيها حليما قال ذو النون رحمة الله عليه ما خلق الله على عبد من عبيد - [00:46:06](#)

خلعة احسن من العقل ولا قلده قلادة اجمل من العلم ولا زينه بزينة افضل من الحلم. وكمال ذلك التقوى. وقال عليه السلام من سعادة المرء ان يكون اخوانه صالحين بالنسبة لمصاحبة العلماء - [00:46:23](#)

يقول بعض المفسرين ان كلب اصحاب الكهف تشرف بصحبة اصحاب الكهف فصار له ذكر في القرآن فكيف بمن يتشرف بصحبة

العلماء نسأل الله ان يرزقنا واياكم صحبة اهل العلم او عاقلا فقيها حليما - [00:46:44](#)

فلا تصحب عالما سفيها ولا عالما طائشة ينبغي ان تصحب العالم الفقيه الحليم حتى تستفيد منه وقول ذو النون المصري رحمه الله ما خلق الله على عبد من عبيده خلعة احسن من العقل - [00:47:09](#)

هذا لا شك انه يميز العقلاء عن المجانين فلولا العقل لما عرف الفرق بين البهائم وبين الناس ولذلك العقل مناطق التكليف كما يقول

الاصوليون العقل مناط التكليف قال ولا قلدوا قلادة اجمل من العلم - [00:47:30](#)

العلم من اجمل ما يتزين به الانسان والامر كما قال الناظم العلم بيني بيتا لا عماد له والجهل يهدم بيت العز والشرف ولذلك لو تتأملون في تاريخ العلماء مثلا - [00:47:55](#)

تقرأون محمد ابن اسماعيل البخاري حينما تنظر ما الذي زينه وجمله ورفع قدره دون البخاريين غيرهم العلم لما انت تقرأ مسلم ابن

الحجاج القشيري النيسابوري وشيلي قبيلة من قبائل العرب - [00:48:16](#)

ونيسابور بلدة من بلاد فارس طيب اين القشيريون الاخرون؟ اين النيسابوريون الاخرون؟ ها لا نعرفهم ما الذي جملة وزينه؟ العلم ولا زينه بزينة افضل من الحل فالعلم جمال والحلم زينة الفتى - [00:48:37](#)

واما الحديث الذي نسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم من سعادة المرء ان يكون اخوانه صالحين فهذا حديث لا يصح نعم قال ومنها سلامة قلبه للاخوان والنصيحة. الا مشكلة في - [00:49:02](#)

علماء هذا القرن الذي عاش معه من العزم مع الاسف الشديد انهم يرون ان بعض الاحاديث وان لم يكن لها اصول لكنهم ينسبون الى

النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قيل لاحدهم لماذا تنسبون هذا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:19](#)

يقولون ثبت لنا ذلك بطريق الرؤيا وهذا باطل لا يجوز ان ننسب حديثا الى النبي صلى الله عليه وسلم من طريق الرؤيا وان شهد له

القرآن والسنة وان شهد له القرآن والسنة لان احاديث النبي - [00:49:41](#)

ولا يجوز التقول على الله وعلى رسول الله ومن اظلم ممن يزعم ان رسول الله قال كذا او ان الله قال كذا والله لم يقل ورسوله لم

يقول. هذا افتراء على الشرع - [00:50:01](#)

وهو وهو نحو من افتراءات اهل الزيغ والظلام. نسأل الله السلامة والعافية نعم قال ومنها سلامة قلبه للاخوان والنصيحة لهم وقبولها

منهم. لقوله تعالى الا من اتى الله بقلب سليم - [00:50:18](#)

وقال السقطي رحمه الله من من اجل اخلاق الابرار سلامة الصدر للاخوان والنصيحة لهم بالنسبة للنصيحة هذا حق المسلم على المسلم فاذا كان هو صاحبك وهو اخوك فصارت النصيحة بالنسبة - [00:50:37](#)

اليك بالنسبة اليه عليك ووجب واوجب فينبغي ان تناصح قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة كما عند ابي داود ثلاث مرات وفي مسلم مرة واحدة - [00:50:55](#)

قلنا لمن قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم فدخل في عامتهم وجوب النصيحة لهم فاذا كان اخوك وصاحبك فصارت النصيحة اوجب واوجب وقوله استدلالا بقوله جل وعلا الا من اتى الله بقلب سليم - [00:51:11](#)

قال هو الذي ياتي وليس في قلبه شيء على اخوانه هذا تفسير الاية ببعض معانيه. تفسير للاية ببعض معانيه. والا فان المعنى المراد المشوق من اجله الاية الا من اتى الله بقلب سليم من الشرك - [00:51:35](#)

نعم قال ومنها الا يعدهم ويخالفهم ومنها الا يعدهم ويخالفهم فانه نفاق. قال عليه الصلاة والسلام علامة المنافق ثلاث اذا حدث كذب. واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وقال الثوري رحمه الله لا تعد اخاك وتخلفه فتعود المحبة بغضة. وانشدوا يا واعد اخلف في وعد - [00:51:58](#)

ما الخلف من سيرة اهل الوفاء ما كان ما اظهرت من ودنا الا سراجا لاح ثم انطفى. آآ الخلف بالوعد او الحنث في الوعد او عدم الوفاء بالوعد والعهود هذه من قسمة الى قسمين. ان كان الانسان يعي - [00:52:23](#)

ويعهد ويعاهد وفي قرارة نفسه انه لن يفيه فهذا هو النفاق بعينه هذا هو النفاق بعينه. وهو الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا وعد اخلف - [00:52:47](#)

اما اذا وعد الانسان او عاهد وفي قرارة نفسه انه سيفي ثم جاءه امر طارئ خارج عن ارادته فحين اذ لا يؤاخذ ولكن من حسن العشرة انه يتأسف لما حصل - [00:53:07](#)

ويبين عذره حتى لا يكون ممن يعد ثم يخلف نعم قال ومنها صحبة من يستحيا منه ليزجره ذلك عن المخالفات. فقد قال علي رضي الله عنه احيوا الحياء بمجالسة من - [00:53:27](#)

منه وقال احمد بن حنبل رحمه الله ما اوقعني في بلية الا صحبة من لا احتشمه. لا شك ان الانسان اذا صحب من يحتشم تيمو وصحب من يستحي منه فانه يكون على خير. نعم - [00:53:45](#)

قال ومنها ان يراعي في صحبة اخوانه صلاحهم لا مرادهم ودلالتهم على رشدهم لا على ما يحبونه. قال ابو صالح المزي رحمه الله المؤمن من نعاشرك بالمعروف ويدلك على صلاح دينك وديناك. والمنافق من يعاشرك والمنافق من يعاشرك بالمماذاة - [00:54:02](#)

ويدلك على ما تشتهي والمعصوم من فرق بين الحاليين. الاخلاق من حقوق الاخوة اه الصحبة ومن حقوق الصحبة والاخوة هو ان الانسان يرشد اخاه للامور الطيبة يرشدهم للمعروف ويدله من المعروف - [00:54:22](#)

ويحذرهم من المنكر فهذا من الحقوق الواجبة وليست مندوبة ولا مستحبة بل هي حقوق واجبة لان الله سبحانه وتعالى يقول والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. نعم - [00:54:45](#)

قال ومنها ان يراعي في صحبة الا تؤذي. قال ومنها الا تؤذي مؤمنا ولا تجاهل جاهلا لقوله عليه السلام ان الله يكره اذى المؤمن. وقال الربيع بن خيثم رحمه الله - [00:55:08](#)

الناس رجلان مؤمن فلا تؤذه وجاهل فلا تجاهله. بالنسبة لحقوق الاخوة انك ما تؤذي مؤمن هذا عام وليس خاص بالاخوة فلا يجوز اذية اي مؤمن والله سبحانه وتعالى بين ان اذية المؤمنين من صفات المنافقين - [00:55:21](#)

ولهذا قال سبحانه ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان الى قلبه لا تؤذوا المؤمنين - [00:55:42](#)

ولا تتبعوا عوراتهم فمن تتبع عورة امرئ مسلم كشف الله عورته لا ينبغي للانسان ان يجاهل الجاهلين بل يحلم عن الجاهل كما قال

عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - [00:55:59](#)

واما قول ان الله يكره اذى المؤمن هذا الحديث لا اعرف صحته ولا اعرف ثبوته ولا اصله واما قول الربيع ابن خسيم رحمه الله الناس رجلان مؤمن فلا تؤذيه وجاهل فلا تجاهله - [00:56:22](#)

هذا من احسن الاقوى نعم ومنها مطالبة الاخوان بحسن العشرة حسب ما يعاشرهم به. لقوله عليه السلام لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. قال الحكيم اخوة العشرة للخلق رضاك عنهم يمثل ما تعاشرهم به. وقال ابو بكر بن عياش رحمه الله اطلب الفضل بالافضال منك. فان - [00:56:38](#)

فان الصنيعة اليك فان الصنيعة اليك كالصنيعة منك. يعني من حقوق الاخوة مطالبة الاخوان بحسن العشرة فانت تطلب منهم حسن العشرة ولكن لابد ان تنتبه ان هذه المطالبة لابد ان تكون مسبوقة لا بد ان - [00:57:03](#)

ان تكون مسبوقة منك باحسن عشرة فانت ما يصح ان تطالب الناس تقول لهم عاملوني باحسن ما ما اريد وانت لا تعاملهم باحسن ما يريدون ولهذا قال عليه الصلاة والسلام - [00:57:23](#)

لما قال له ذاك الصحابي يا رسول الله دني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس قال زد في الدنيا ها؟ احبك يحبك الله وازد فيما عند الناس يحبك - [00:57:38](#)

الناس تجد بعض الناس ها يقول لك تبي شي؟ تامر شي؟ تطلب منه شي هو اخوك وصاحبك اذا طلبت منه ابتعد عنك. اذا لا تطلبه احسن لا تطلب احسن. كل ما تركت حاجة الناس كلما احبوك اكثر - [00:57:53](#)

كلما طلبت من الناس كلما قل محبتك لا سيما ممن لا يعرفون حقوق الاخوة والصحة قلت محبتك في قلوبهم ولذلك ينبغي على الانسان ان يعامل الناس بحسن العشرة وان يطلب منهم المعاملة بحسن العشرة - [00:58:11](#)

وقول ابي بكر ابن عياش رحمه الله ما آآ طلب الفضل بالافضال منك فان الصنيعة اليك كالصنيعة منك يعني هذا كلام حسن ان الانسان اذا اراد الفضل فعليه ان يفضل - [00:58:31](#)

واذا اذا اراد الصنيعة فعليه ان يصنع فانت تصنع لاخوانك تجد صنيعة ذلك انت تتفضل على اخوانك تجد فضل ذلك اذا لم تجدوا في العاجلة تجدوا في الاجلة عند الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:58:47](#)

قال ومنها حمل كلام الاخوان على احسن الوجوه ما وجدت ذلك. قال ومنها قول عمر. ومنها قول عمر ومنها قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. ثلاث فينا ثلاث يصفين لك ود اخيك ان تسلم عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه باحب اسمائه اليه. هذه الامور الثلاث - [00:59:06](#)

التي ذكرها المصنف من قول عمر رضي الله عنه هي من الامور التي تقوي الصحة والاخوة وهو انك اذا يعني لقيته تسلم عليه باحسن نوع السلام واذا دخل عليك المجلس توسع له بجوارك - [00:59:26](#)

واذا ناديته تناديه باحب اسمائه اليه نعم قال ومنها حمل كلام اخواني على احسن الوجوه ما وجدت ذلك. قال سعيد بن المسيب رضي الله عنه كتب الي بعض اخواني من الصحابة ان ضاع امر اخيه - [00:59:47](#)

على على الاحسن ما لم تغلب هذا مر ذكره والترضي عن التابعين والترضي عن العلماء والترضي عن بعض الناس يجوز ولكن الترطي اصبح شعارا للصحابة رضوان الله عليهم والترحم لغيرهم - [01:00:03](#)

والسلام على الانبياء والمرسلين والصلاة والسلام على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. نعم قال ومنها معرفة اسم الاخوان واسم ابائهم لنا تقصر في حقوقهم. فقد قال ابن عمر رضي الله عنهما رأني النبي صلى الله عليه وسلم التفت - [01:00:20](#)

فقال الى ما تلتفت؟ قلت الى اخ لي انا في انتظاره. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احببت رجلا فسله عن اسمه واسم ابيه وجده عشيرته ومنزله فان مرض عدته وان استعان بك اعنته. معرفة اسم الاخوان واسم ابائهم هذا امر حسن - [01:00:39](#)

حتى آآ تكون العلاقة اقوى والرباطة اعظم وايضا قد يكون ذلك سببا لمعرفة القرب والبعد منك وايضا لاداء الحقوق فيما لو مرض احدهم كيف تسأل الناس اين فلان؟ ماذا تقول؟ وانت لا تعرف اسمه ولا اسم ابيه - [01:00:59](#)

واما ما ذكره من قصة عمر رضي الله عنه فلم اقف له على اسناد. نعم قال ومنها مجانبة الحقد ولزوم الصفح والعتو عن الاخوان. قال هلال ابن العلاء جعلت على نفسي الا اكافئ احدا بشر ولا عقوق - [01:01:23](#)

اقتداء بهذه الابيات لما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي من هم العداوات اني لا شك ارحت نفسي من غم العداوة نعم. ارحت نفسي من غم العداوات اني احبي عدوي حين رؤيته لادفع الشر عني بالتحيات. واطهر البشر للانسان - [01:01:39](#)

انا ابغضه كأنه قد حشي قلبي مسراتي. وانشد احمد بن عبيد عن المدائن ولم ومن لم يغمض عينه عن صديقه عن بعض ما فيه يموت وهو عاتب ومن يتتبع جاهدا كل عثرة يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب. اذا اردت انسانا بلا عيب - [01:02:00](#)

فانت لا تستطيع ان تجده لان الانسان خلقه الله سبحانه وتعالى وفيه من المعاييب ما فيه وما كمل من الرجال الا القلة وكمال الخلق بكمال الايمان وكمال الايمان بكمال الخلق - [01:02:20](#)

وكلما نقص الخلق نقص الايمان كلما نقص الايمان نقص بقدر ذلك الخلق. نعم قال ومنها ملازمة الاخوة والمداومة عليها وترك الملل فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قل - [01:02:39](#)

قال محمد ابن واسع وليس لمولود صديق ولا لحاسد غناء ولا لحاسد غناء نعم يعني اذا صار اتخذت لك صاحب واتخذت لك اخ فينبغي انك ما تكون كل يوم تنتقل كل يوم تنتقي صاحب صاحب - [01:02:57](#)

بحيث انه في النهاية ما لك صاحب الناس سيعرفونك بهذا لا اذا لازمت وانتخيت وانتخبت وصار لك صاحب فلازم هو داوم على ذلك. حتى تموت او تفترق على خير او تسافر - [01:03:15](#)

وحديث احب الاعمال الى الله ادومها وان قل وان كان ورد في العبادات لكن هذا الحديث على عمومته وهو في الصحيح وقول محمد ابن واسع رحمه الله ليس لمولود صديق هذا امر مشاهد - [01:03:33](#)

نجد ان الملول كل يوم عند آآ يعني اخ جديد عنده صاحب جديد ولا لحاسد غناء الانسان الحسود لو تعطيه الدنيا ليس له غناء لان يغتني ابدًا والغناء مصدر من اغتتم - [01:03:49](#)

اغتنى فلان يغتني غناء عنه نعم ومنها الاغضاء عن الصديق في بعض المكاره وينشد صبرت على وينشد صبرت على بعض الادي خوف كله ودافعت عن نفسي بنفسي فيا رب عز ساق للنفس ذلها ويا رب نفس بالتذلل عزتي وجرعتها المكروه حتى تجرعت ولو لم اجرعها كذلك - [01:04:10](#)

اشمئزتي وانشد ثعلب اغمض عيني عن صديقي تجشما كاني بما ياتي من الامر جاهل وما بي جهل غير ان خليقتي تطيق احتمال الكره فيما تحاول. ولبعضهم اذا كنت في كل الامور معاتبا صديق اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلقى صديقك لم تلقى الذي - [01:04:35](#)

لا تعاتبه فعش واحدا او فعش واحدا او صل اخاك فانه مقارف ذنب مرة ومجانبه اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ومئت واي الناس تصفو مشاربه؟ لابد الانسان ان يهيب نفسه على تحمل بعض الادي اه في سبيل الاخوة والصحة - [01:05:01](#)

لانه لا يوجد انسان يعني كامل كما مر وذكرنا هذا. نعم ومنها ترك الاستخفاف باحد من الخلق ومعرفة كل واحد منهم ليكرم ليكرم على قدره. قال ابن المبارك من استخف بالعلماء - [01:05:20](#)

ذهبت اخرته ومن استخف بالامراء ذهبت دنياه ومن استخف بالاخوان ذهبت مروءته. ينبغي الانسان لا يستخف باحد. ما يدريك ان هذا الذي تستخف به هو خير عند الله منك ومن امثالك - [01:05:36](#)

كيف تستخف بالناس مهما رأيت على صورة او على حالة او على وصف فلا تستخف به فربما انت تستخف به وهو عند الله خير من ملة الارض من مثلك ولهذا قال ابن المبارك رحمه الله من استخف بالعلماء ذهبت اخرته لان الاستهزاء بالعلماء استهزاء بالدين - [01:05:51](#)

ومن استخف بالامراء ذهبت دنياه لان الامراء لا يتساهلون مع من يستخف بهم ومن استخف بالاخوان ذهبت بروءته وصار الناس ما يثقون فيه لانهم يقولون ما لها درب نعم ومنها الا تقطع صديقا بعد مصادقته ولا ترده بعد قبول. شعر لا تمدحن امرأ حتى تجر به ولا

تدري. حتى تجربه - [01:06:19](#)

ولا تذمنه من غير تجريب. احسن الله اليكم. لا تمدحن امرأ حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب. فان حمدك ما لم تبله سرف وان

ذنبك بعد الحمد تكذيب. المقصود من هذا البيت - [01:06:46](#)

لا تمدحن امرأ حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب فان حمدك من لم تبلغه شرف وان ذمك بعد الحمد تكفير. ان الانسان ينبغي عليه

قبل ان يختار الصاحب والاخ عليه ان يجر - [01:07:03](#)

وعليه ان يتريث وعليه ان ينظر هل هذا الذي تتخذه صاحباً لك واخاً لك؟ يتحمل اذاك؟ يحفظ اسرارك؟ هل هذا الرجل اهل لان

تصحبه فلا بد ان تنظر الى هذه الامور فاذا جربته ورأيت انه كذلك فحينئذ صاحبه ولا تقطع صداقتك معه ابدا - [01:07:21](#)

نعم قال حمدون القصار اقبلوا اخوانكم بالايامن وردوهم للكفر. فان الله سبحانه وتعالى اوقع ما بين هذين في مشيئته وقال ان الله

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الاية. يعني كلام حمدون القصار ان الاخوة لا تنقطع ما دام الايمان موجود - [01:07:46](#)

لان الاخوة العامة وهي اخوة الاسلام لا تنقطع ما دام الايمان والاسلام موجود لان الله جل وعلا يقول انما المؤمنون اخوة وانما تنقطع

الاخوة بالكفر فمعنى هذا ان الاخ ربما قد يقع منه شيء من الذنوب والمعاصي - [01:08:08](#)

فانت اذا لم تستطع اصلاحه نعم تبتعد عنه لكن يبقى الاخوة الاسلامية بينك وبينه. نعم. قال ومنها الا ليضيع صداقة صديق بعد ود

فانها عزيزة. وكتب عالم الى من هو مثله ان اكتب لي بشيء ينفعني في عمري. فكذب اليه بسم الله - [01:08:27](#)

الرحمن الرحيم استوحش من لا اخوان له وفرط المقصر في طلبهم واشد تفریطاً من ظفر بواحد منهم فضيعه ولو وجد ان كبريت

الاحمر ايسر من وجدانه واني اطلبه منذ خمسين سنة ولم اجد الا نصف صديق. والناس ثلاثة معرفة - [01:08:47](#)

لقاء واخوان فالمعرفة بين الناس كثيرة والاصدقاء عزيزة والاخ قل ما يوجد. وقد يقول قائلهم من هو الاخ الذي يشتكي منه هذا

العالم ويقول طلبته خمسين سنة لم اجد - [01:09:07](#)

الاخ الذي يشتكي من هو الذي يرى نفسه نفسك. يرى ما في جيبه ما في جيبك. هذا هو الاخ الذي يتكلم عنه ولذلك كما قال هو ان

الناس ثلاثة اقسام - [01:09:22](#)

معارف واصدقاء واخوة المعارف تعرفهم يعرفونك تعرف اسمه واسم ابوه وين ساكن هذولا المعارف يعرفون وجهك جاء فلان راح

فلان واما الاصدقاء فهم الذين يصادقونك في بعض الاشياء. واما الاخ فهو الذي يؤاخيك في كل صغيرة وكبيرة - [01:09:35](#)

في الشدة والرخاء. نعم قال ومنها التواضع للاخوان وترك والتكبر عليهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل

اوحى الي ان تواضع حتى لا يفخر احد على احد. وقال المبرد النعمة التي لا يحسد صاحبها عليها التواضع. والبلاء الذي لا يرحم

صاحبه - [01:10:01](#)

التواضع مطلوب مطلقا والتواضع للاخوان ترك التكبر عليهم هذا مما يديم العشرة والاخوة والصحة والنبي صلى الله عليه وسلم سيد

التواضعين عليه الصلاة والسلام اوحى الله اليه ان تواضع حتى لا يفخر احد على احد - [01:10:25](#)

وقال عليه الصلاة والسلام لا فضل لعربي على اعجمي ولا لابيض عن اصفر الا بالتقوى. نعم قال ومن جوامعها قول ابن الحسن الوراق

وقد سأل ابا عثمان عن الصحة قال هي مع الله بالادب ومع الرسول عليه السلام بملازمة - [01:10:49](#)

العلم واتباع السنة ومع الاولياء بالاحترام والخدمة ومع الاخوان بالبشر والانبساط وترك وجوه النكار عليهم ما لم يكن خرق ما

لم يكن خرق شريعة او هتك حرمة. قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين الاية. والصحة مع الجهال بالنظر -

[01:11:10](#)

بعين الرحمة ورؤية نعمة الله عليك اذ لم يجعلك مثلهم والدعاء لله ان يعافيك من بلاء الجهل يعني قول ابو عثمان اه الوراق رحمه

الله عن الصحة هي مع الله بالادب. طبعا هناك حقوق - [01:11:30](#)

وهناك اداب مع الله سبحانه وتعالى سواء اداب في تلاوة القرآن اداب في مخاطبة الله في الدعاء اداب في الصلاة اداب في الذكر

هذي كلها اداب مع الله عز وجل - [01:11:50](#)

واما الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم فاعظم الادب معه عليه الصلاة والسلام ملازمة العلم واتباع السنة في كل صغيرة وكبيرة ومن الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه احترامه وتوقيره وتبجيله عليه الصلاة والسلام ونصرتة ونصرة سنته عليه - [01:12:04](#)

الصلاة والسلام ومع الاولياء والصالحين بالاحترام والخدمة ومع الاخوان بالبشر والانبساط وترك وجوه الانكار عليهم. ما لم يكن شريعة نوت كحرمة فاذا كان هناك منكر فيجب ازالته. نعم قال ومنها حفظ المودة القديمة والاخوة الثابتة لقوله عليه السلام ان الله يحب حفظ الود الود القديم ودخلت امرأة على - [01:12:23](#)

الله صلى الله عليه وسلم فادناها فقيل له في ذلك. فقال انها كانت تأتينا ايام خديجة وان حسن العهد من الايمان. وقال محمد المغازلي رحمه الله من احب ان تدوم له المودة فيحفظ مودة اخوانه القدماء. ول بعضهم ما ضاقت النفس على شهوة الذم من حب صديق امين - [01:12:51](#)

من فاته ود اخ صالح فذلك المغبون حتى اليقين. ول بعض الحكماء من السلف عاشروا الناس فان عشتهم فان عشتهم اليكم وان متم بكوا عليكم. بالنسبة لحفظ المودة القديمة والاخوة الثابتة هذه من سمات اهل المروءة - [01:13:11](#)

فان اهل المروءة لا ينسون اخوانهم ولو كانت الاخوة قديمة وانما يحفظون ودهم ولذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وقال ان حسن العهد من الايمان نعم وقال ومنها قول ابي عثمان ومن ومنها قول ابي عثمان الحيري وقد سئل عن صحبة السلامة ان يوسع الاخ على اخيه من ماله - [01:13:30](#)

ولا يطمع فيما له وينصفه ولا يطلب الانصاف منه ويستكثر قليل بره ويستصغر ما من به عليه. نعم ومنها اثار الاخوان بالكرامة على نفسه. قال ابو عثمان من عاشر الناس ولم يكرمهم وتكبر عليهم فذلك لقله رأيه وعقله. فانه يعادي صديقه - [01:13:56](#)
هو يكرم عدوه فان اخوانه في الله اصداقائه ونفسه عدوه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعدى عدوك نفسك التي جنبك وقال القاسم بن محمد قد جعل الله في الصديق البار عوضا من الرحم. اه قد جعل الله في الصديق البار عوضا من الرحم - [01:14:16](#)

مدبر. من الرحم المدبر. بالنسبة لسار الاخوان ينبغي على الانسان ان يؤثر اخوانه بالكرامة بعض الناس من عجائبه ان الله عز وجل اذا انعم عليه يكرم من ليس باخوة له ولا اصحاب له. وينسى اخوانه واصحابه. هذا غلط عظيم - [01:14:36](#)
فان من حقوق الاخوة حفظ الاخوة بالاكرام واما ما ذكره حديثا اعدى عدوك نفسك التي بين جنبك فهذا حديث لا اصل له. نعم. قال ومنها معرفة حقوق الفقراء والقيام بحوائجهم واسبابهم. قال ابن اوفى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:14:56](#)
لا يأنف ولا يستكبر ان يمشي مع الارملة والمسكين فيقضي حاجتهما. اذا كان للانسان اخ فقير او صاحب فقير فينبغي عليه ان يحفظ حقه وان يؤدي اليه ما يرفع عنه الحاجة بقدر ما يستطيع - [01:15:17](#)

وكذلك السير في عموم حقوق الفقراء والمساكين هذا من الايمان اصلا نعم قال ومنها ملازمة الادب مع الاخوان وحسن معاشرتهم. فقد قال الجنيد رحمه الله اذا سئل عن الادب انه انه حسن العشرة - [01:15:37](#)

الفرق بين عشرة العلماء والجهال قول يحيى ابن معاذ الرازي ان العلماء عبدوا الله بقلوبهم والناس عبدوه بابدانهم والجهال عبدوه بالسنتهم وهم عبدوه بقلوبهم وابدانهم والسنتهم قال ومنها حفظ اسرار الاخوان فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم استعينوا على حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود - [01:15:54](#)

قال بعض الحكماء قلوب الاحرار قبور الاسرار وقيل افشى رجل لصديق له سرا من اسراره فلما فرغ قال له حفظته قال لا بل نسيتته ول بعضهم ليس الكريم الذي ان زل صاحبه بث الذي كان من اسراره - [01:16:21](#)

علم. بث الذي كان من اسراره علم ان الكريم الذي تبقى مودته ويحفظ السر انصاف وان صرم ومنها المشورة مع الاخوان وقبولها منهم. قال الله عز وجل وشاورهم في الامر. قال ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:16:38](#)
عليه وسلم غنيان عن غنيان عنها ولكن جعلها الله رحمة لامتي. فمن شاور منهم لم يعدم رشدا ومن ترك المشورة منهم لم يعدم غيا.

بالنسبة لحفظ الاسرار هذا امر واجب - [01:16:56](#)

فان من ائتمنك على سر فانه يجب عليك ان تحفظ بل قال بعض العلماء اذا حدثك صاحبك وهو يلتفت فانه سر فلا يجوز ان تفشيه لاحد فكيف اذا قال لك انه السر لا تفشه لاحد - [01:17:12](#)

ومن احسن ما تختبر به صاحبك واخاك ان تنظر هل يحفظ الاسرار او لا؟ فان كان كتوما لسرك فانه يحق وحرى بان يكون اخا لك واما المشورة معهم فان المشورة - [01:17:31](#)

مع الاخوة والاصحاب من الامور التي ترشد الانسان الى الخير والى البركة. والله جل وعلا قال صلى الله عليه وسلم وشاورهم في الان والله اخبر عن المؤمنين فقال وامرهم شورى بينهم - [01:17:52](#)

واما قول آآ ابن عباس غنيان عنها ولكن جعلها الله رحمة لامتي فلا اعلم صحتة. نعم قال ومنها ايثار الرفاق على الرفاق على الاخوان. قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الاية. وقيل سعي الى بعض - [01:18:10](#)

الخلفاء بالصوفية انهم يرفضون الشريعة فاخذ منهم طائفة منهم ابو الحسن ابو الحسين النوري رضي الله عنه فامر بضرب اعناقهم. قال ابو الحسين الى الى السيف فقال له السيف ما لك بادرت دون اصحابك؟ فقال اردت ايثار اصحابي بحياة هذه بحياة هذه اللحظة - [01:18:30](#)

وكان ذلك سبب نجاتهم على كل حال بالنسبة للسعي بعض الخلفاء بالصوفية انهم يرفضون الشريعة المقصود به الذين يقولون بان الشريعة منقسمة الى قسمين شريعة وحقيقة ويقصدون بالحقيقة يعني ما هم توصلوا اليه باذواقهم واوجادهم. وهؤلاء هم الباطنيين - [01:18:50](#)

مثل الحلج وغيره هؤلاء باطني فقتل الخلفاء لهم هذا بلسان الشريعة ما هو سياسة كما يظن بعض الناس. فالحلاج قتل بلسان الشرع بحكم الشرع ليس كما يروج اليوم بانه قتل بحكم آآ السياسة هذا غلط - [01:19:13](#)

وهؤلاء الذين يزعمون ان للدين حقيقة وشريعة هم الباطنية وان سموا انفسهم صوفية فان هذا لا يعني انهم صوفية لان اصل الصوفية هم الزهاد فاذا كان المقصود بالتصوف والتزهد هذا لا بأس به - [01:19:34](#)

اما اذا كان المقصود بالتصوف هم الذين يعتقدون ان الشريعة لها حقيقة ولها آآ ظاهر وباطن فهذا هو المذموم الذي ذمه العلماء وهم الذين يعني سعى الخلفاء في قتلهم لانهم ارادوا افساد دين محمد صلى الله - [01:19:51](#)

وعليه وسلم. وهذه القصة لا اصل لها. ولكن هل الانسان يوتر الرفاق على الاخوان؟ هذا مخالف لما مر معنا قبل هذا الكلام فيه نذر يعني اذا كان انت عندك شيء - [01:20:11](#)

وعندك صاحبك وعندك رفيق لصاحبك. فمن تؤثرها صاحبك هذا عقلا وشرعا. فكيف الان يأتي ويقول ايثار الرفاق على الاخوة يعني رفيق الاخ تقدمه على الاخ هذا غير صحيح لا ينبغي للانسان ان يقرب البعيد ويترك القريب - [01:20:26](#)

لان تقرب البعيد لا يعني كسبه وترك القريب يعني وحشة في القلب نعم قال ومنها التخلق بمحاسن الاخلاق. قال ابو محمد الحريري كمال الرجل في ثلاثة الغربة والصحة والفتنة. فالغربة لتذليل النفس والصحة للتخلف - [01:20:47](#)

باخلاق الرجال والفتنة للتمكين. نعم قال ومنها قلة مخالفة الاخوان في اسباب الدنيا لانها اقل خطرا من ان يخالف فيها اخ من من الاخوان. قال يحيى ابن معاذ الرازي الدنيا باكملها - [01:21:10](#)

لا تساوي غم ساعة فكيف بغم طول عمرك وقطع اخوانك بسببها مع قلة نصيبك منها؟ الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة فكيف لاجلها ها فكيف لاجلها تقاطع اخوانك؟ كيف لاجلها تخالف اخوانك - [01:21:24](#)

الدنيا باجمعها لا تساوي جناح بعوضة عند الله فكيف تقطع رحمك وصحتك واخوتك لاجلها عجا والله نعم قال ومنها ان تصاحب الاخوان على الوفاء والدين دون الرغبة والرغبة والطمع. قال الحريري تعامل القرن الاول فيما بينهم بالدين زمانا - [01:21:42](#)

طويلا حتى رق الدين ثم تعامل القرن الثاني بالوفاء حتى ذهب الوفاء ثم تعامل القرن الثالث بالمروءة حتى ذهب المروءة ثم القرن الرابع بالحياء حتى ذهب الحياء ثم صار الناس يتعاملون بالرغبة والرغبة. قال الشيخ وكنت استحسنتها له حتى رأيت منا حتى رأيت

مثل - 01:22:03

للشعب واطنه زاد وسيأتي ما هو اشد. رحم الله زمانا اعجب يعني زمان الصحابة كانوا يتعاملون بالوفاء والدين والوفاء هو اعطاء الحقوق على اكمل وجه ثم رق الدين في القرن الثاني صاروا يتعاملون بالوفاء - 01:22:23

ما هم يتعاملون فقط ديانة لا. بالوفاء فقط. ثم رق الدين. وصار الناس يتعاملون رجولة رجولة. مثل ما نقول حنا مرجلة فلان فيه رجول ما يرضى بكذا وكذا ثم ذهب الرجولة واصبح الناس يتعاملون بالحياء - 01:22:46

ثم ذهب الحياء فصار الناس لا يتعاملون الا بالرغبة والرغبة وهذا الزمان الذي نعيشه اليوم الناس لا يتعاملون الا بالرغبة والرغبة اذا عندك شي يجونك ما عندك شي ما يعرفونك - 01:23:05

فهم انما يأتون الى الناس راغبين او راهبين بس احدهم يأتي ويمدح ويصحب فلان ويجلس مع فلان رغبة ورهبة هذا يجلس عند فلان رغبة في التزكية وهذا يجلس لفلان رهبة منك - 01:23:21

قيله فيه هذا حال الناس نسأل الله السلامة والعافية وهذا يجلس عند فلان رغبة في دنياه وهذا يجلس عند فلان رهبة من سطوته وسلطنته ونحو ذلك لذلك اليوم من عجائب ما رأيت احد السنوات حج معي رجل - 01:23:41

يظهر عليه سمات الوقار فسلمت عليه وجلست معه وصار يفضض لي فقال انا يوم كنت وزير يقول والله ما اعرف وبين ارواح وبين ما ارواح يقول حولي الناس يمين يسار فوق - 01:24:02

اجلس ادخل اطلع يقول الان من يوم تركت الامور الدنيا يقول ما اعرف احد من بيت للمسجد لمسجد للبيت هذا الزمان زمان لا

يتعاملون الا بالرغبة والرغبة نعم قال ومنها ترك المداينة في الدين مع من يعاشرك. قال سهل بن عبدالله الدستوري - 01:24:23
لا يشم رائحة الصدق من داهن نفسه او غيره. ومنها معنى المداينة ما معنى المداينة المداينة محرمة ايها الاخوة المداينة محرمة ما معنى المداينة؟ المداينة تنقيص في الدين لاجل الدنيا - 01:24:44

او قبول النقص في الدين لاجل الدنيا السكوت عن الباطل لاجل الدنيا. هذه هي المداينة فلا يجوز لمسلم ان يداهن في دين الله عز وجل فان داهن فقد نقص ايمانه - 01:25:06

نعم قال ومنها قلة الخلاف على الاخوان وتحري موافقتهم فيما يريدون في غير مخالفة الدين والسنة قال جويرية دعوت الله اربعين سنة ان يعصمني من من مخالفة الاخوان. هذا مر ذكره ما ادري لماذا كرره. نعم - 01:25:25

ومنها القيام باعذارهم والذنب عنهم والانتصاب لهم. هذا من اعظم حقوق الاخوة وهو القيام باعذار والذنب عنهم والانتصاب لهم ينبغي الانسان يذب عن يا اخواني وان يدافع عنهم. نعم كما قال الجنيد رحمه الله وقيل له ما بال اصحابك اكلهم كثير؟ قال لانهم لا يشربون

الخمير فيكون جوعهم اكثر. وقيل له ما بالهم - 01:25:43

لهم قوة وشهوة؟ قال لانهم لا يزنون ولا يدخلون تحت محذور. قيل فما بالهم لا يقربون اذا سمعوا القرآن؟ قال لانه كلام الحق ما فيه ما يوجب الطرب نزل بامر ونهي ووعد ووعيد فهو يقهر قيل فما بالهم لا يطربون عند - 01:26:12

قال لانها مما عملت ايديهم. قيل فما بالهم لا يطربون عند الرباعيات؟ يضربوها يطربون اول لا يطلبه الحين يطلبه. ايه. قال فما بالهم لا قال فما بالهم يطربون عند الرباعيات؟ هم. قال لانها من كلام المحبين - 01:26:32

قيل الرباعيات هي نوع من انواع الشعر يقوله اهل التصوف واهل الزهد وفيه دلالة على انهم يعني يحبون الله ويعشقون الله لكن هذا كله من البدع نعم قيل فما بالهم محرومين من الناس؟ قال قد قال استاذنا القصار اذا سئل عن ذلك بخلال ثلاث. احدها ان الله لا

يرضى - 01:26:49

لا يرضى مالهم لهم. والثانية انه تعالى لم يرضى حسناتهم بصحائف الناس. وثالثة انهم قوم لم يسيروا الا الى فمحنهم كل ما سواه

وافردهم له الكلام بانهم محرومين من الناس - 01:27:20

هو الانقطاع عن الناس. الانقطاع عن الناس ايها الاخوة ليس من دح ولا ممدح ولا منقبة الا في زمن الفتنة فان انقطاع عن الناس

والرهبة في زمن الفتنة مطلوبة اما في غير زمن الفتنة فمعاشرة الناس مطلوبة - 01:27:39

لانه يحصل فيه خير كثير نعم قال ومنها احتمال الاذى وقلة الغضب والشفقة والبسط والرحمة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم للرجل اذا قال له عطني واوجز قال لا تغضب وقوله من موجبات المغفرة طيب الكلام وقوله من لا يرحم لا يرحم. نعم - [01:28:02](#)

ومنها الانبساط لاخوانه في النفس والمال والا يرى بينه وبينهم فرقا. لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ينبسط في مال ابي بكر رضي الله عنه ويحكم فيه كانبساطه في ماله وحكمه. هذه من حقوق الاخوة الحقيقية - [01:28:24](#)

ان الاخ يقضي في مال اخيه ويرى في مال اخيه ما يراه في مال نفسه لكن هذا اندر من الكبريت الاحمر. نعم قال ومنها مجانية التباض والتدابير والتحاسد لقوله عليه السلام لا تباضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد - [01:28:42](#)

والله اخوان فامرهم باسقاط ذلك في حق الاخوة ونزهاها عن هذه الخصال الذميمة ومنها التألف مع الاخوان على بغض الدنيا فانه لا يقع بينهم المخالفة الا بسببها. وقال عليه الصلاة والسلام المؤمن مألوف ولا - [01:29:03](#)

وفي من لا يألف ولا يؤلف ومنها ادب هذا حديث المؤمن مألوف ولا خير في من لا يألف ولا يؤلف حديث ضعيف نعم ومنها ادب العشرة مع النسوان والاهل. لان الله خلقهن ناقصات عقل ودين فيعاشرهن بالمعروف على حسب ما ما جبلهن - [01:29:23](#)

الله عليه ولذلك جعل الله سبحانه شهادة امرأتين كشهادة رجل واحد. وقال عليه السلام ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب بعقول للرجال وذوي الالباب منكن الحديث. وقال عليه السلام - [01:29:44](#)

خيركم خيركم لاهله. وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عقل المرأة جمالها وجمال الرجل عقله. وسئل ابو جعفر عن قوله تعالى عاشرهن بالمعروف فقال هو حسن الصحبة مع من سألتني مع من سألت ومن كرهت صحبتها - [01:30:00](#)

يعني الانسان ينبغي عليه ان يحسن الى اهله يحسن الى زوجته الى اولاده فان حسن العشرة معهم من احسن الدلالات على كمال الايمان وعلى كمال الخلق ولهذا اذا كان الرجل حسن المعشر مع الناس - [01:30:18](#)

حسن العشرة مع الناس وسيء العشرة مع اهل بيته هذا معناه انه رجل ليس فيه خير لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي. نعم - [01:30:37](#)

ومنها حسن العشرة مع الخادم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فاطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون ولا تكفوهم ما لا يطيقون. وكان اخر كلامه عليه السلام وهو محتضر الصلاة وما ملكت ايمانكم. وقال انس رضي الله عنه خدمت رسول الله - [01:30:55](#)

صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لشيء فعلته لما فعلته ولا لشيء لم افعله لما لما لا فعلته؟ وقال رجل لرسول صلى الله عليه وسلم ما حق جاري علي؟ قال تفرشه معروفك وتجنبه اذاك وتجيبه اذا دعاك - [01:31:15](#)

ومنها العشرة مع مع اهل الاسواق والتجار الا ومنها العشرة مع اهل الاسواق والتجار الا تخلف وعدهم وتعذر في وتعذيرهم في خلف الوعد اذ لا اذ لا يمكنهم الخروج من حقل الا في الوقت الذي يسره الله. وتعلم ان جلوسك على الحانوت غاية طلب الدنيا - [01:31:34](#)

وتعذرهم في ذلك لاجل قضاء دين او نفقة على عيال او ابوين فالجلوس في الحانوت حقل فالجلوس في الحانوت حقل نقص وفي حقهم عذر فان جاء احد يشتري منك شيئا فالله سائقه اليك لرزقك فلا تشب ببيعك بحلف ولا - [01:31:54](#)

ولا ولا خنا لان لا تحرم بهذه الامور المحرمة ما رزقك الله حلالا مقدرًا. واحمد الله على ربحك وافرح بربحك كفرحك بربحك لقوله عليه السلام لا يجد العبد حلاوة الايمان حتى يحب لاهيه ما يحب لنفسه. واذا امسكت الميزان فاذا ميزان القيمة - [01:32:14](#)

وما عليك من الحق واحذر التطفيف لقوله تعالى ويل للمطففين. وانظر معسرا عن مال الله لقوله تعالى فنظرة الى ميسرة فقد جعل الله له امانا ومهلك واقلن من استقالك لقوله من استقالك واقل من استقالك لقوله عليه السلام من اقال من اقال نادما بيعته -

[01:32:34](#)

وقال الله عثرته يوم القيامة معنى اقل من استقالك يعني اذا بعت بيعة او عقدت عقدا او عاهدت عهدا ثم جاءك الانسان نادم يريد ان تنقض هذه البيعة او هذا العهد فانت قبلت - [01:32:58](#)

منه ذلك فهذا معنى قبول استقالة هذا معنى قبول الاستيقاظ ولذلك صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من قال نادما بيعتها قال

الله عثرته يوم القيامة نعم وارجح لمن وزنت له فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لوزان وزن لصاحب حق ارجع. واذا وزنت لنفسك فانقص لتيقن لتيقن - [01:33:15](#)

اتقن وجهها لتيقن. يتيقن وجه الحل. نعم. احسن الله اليك. واحذر المطلب مع مع اليسرة لقوله عليه السلام مطل الغني ظلم مطل الغني ظلم وهذا عام. فالمماطلة في الحقوق ظلم. المماطلة في الحقوق ظلم - [01:33:41](#)

فاي حق ماطلت فيه فانت وقعت في الظلم لكن متى لا يكون المطل ظلما اذا لم يكن صاحبه غنيا اي قادرا على الاداء نعم ولا تمدح سلعتك وتذم سلعة اخيك فهو نفاق. والزم البر والصدق لقوله عليه السلام التجار فجار الا من بر وصدق - [01:34:01](#)

التجار فجار الا من بر وصدق حديث ضعيف وان كان معناه صحيح نعم وشف بيعك بشيء من الصدقة لقوله عليه السلام يا معشر التجار هذه البيوع يخالطها الحلف والكذب فشوبوها بشيء من الصدقة واجعل - [01:34:24](#)

للتجارة لتقضي حاجة المسلمين. فان رزقك الله مقدر بفضل الله. قال ابن مبارك ان رزقك مقدر بفضل الله. فان الانسان اذا اراد ان يخرج للتجارة عليه ان ينوي نية حسنة ان الله اذا رزقه يبني مسجد يبني مدرسة يوقف اوقاف - [01:34:40](#)

انوي هذه النيات الطيبة والا الرزق مكتوب. نعم فان رزقك مقدر بفضل الله. قال ابن المبارك وتكون نيتك مباركة عليك لقوله عليه السلام نية المؤمن خير من عمله. قال الحكماء في معنى الخير نية بلا عمل خير من عمل بلا نية. هذا الحديث قلنا لا يصح. نية المؤمن

خير من عمله حديث لا يصح ضعيف - [01:35:00](#)

ومنها العفو عن هفوة الاخوان في النفس والمال دون امور الدين والسنة. لقوله تعالى وليعفوا وليصفحوا وقوله وان تعفوا اقرب للتقوى نعم. ومنها حسن الجوار وان يأمنك جارك في اسبابه في نفسه ودينه واهله وماله وولده. لقوله عليه السلام لا يؤمن احدكم

حتى - [01:35:25](#)

يأمن جاره بوائقه وقوله عليه السلام ليس بمؤمن ليس بمؤمن من يشبع وجاره الى جانبه طاو وقوله لا تؤذي جارك معنى طاو اي انه آآ ينام وليس في بطنه شيء - [01:35:47](#)

يطوي على بطنه الجوع. نعم وقوله لا تؤذي جارك بقتال قدرك ولا بلسانك ايضا ولا تحسده في شيء من احواله وافعاله واشفق عليه وعلى اهله وولده نفقتك على نفسك واهلك واحفظ ما له كحفظ مالك. من هذا لا يصح رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم -

[01:36:05](#)

نعم ومنها طلاقة الوجه والاستغسال لقوله عليه السلام ان الله يحب ان الله يحب الطلق الوجه ولا يحب العبوس. وقال عليه السلام من من اخلاق المؤمن من اخلاق المؤمنين والصديقين والشهداء والصالحين السياسة اذا تزاورا والمصافحة والبر اذا -

[01:36:26](#)

هذا الحديث لا يصح. نعم ومنها القيام بحرمة من هو دونه من الاخوان فكيف فكيف بمن هو فوقه او مثله لقوله عليه السلام؟ سيد القوم خادمهم وقال يحيى ابن اكسم بت ليلة عند امير المؤمنين المأمون فانتبهت وانا عطشان. فوثب من مرقدته فجاءني بماء. فقلت

يا امير المؤمنين الا دعوت - [01:36:47](#)

الخادم فقال حدثني ابي عن ابيه عن عقبة ابن عامر الجهني رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم سيد القوم خادمهم. هذا حديث ضعيف ومنها ان يشارك اخوانه في المكروه والمحبوب لا يتلون عليهم في الحاليين جميعا. سيد القوم خادمهم حديث ضعيف

لكن لا يقبح - [01:37:12](#)

بالحاكم او بالامير ولا يقبح بالعالم ولا يقبح بالكبير ان يخدم ظيفانه نعم ومنها ان يشارك اخوانه في المكروه والمحبوب لا يتلون عليهم في الحاليين جميعا. ومنها الا يمن على من يحسن اليه ويشكر ما يصل اليه من - [01:37:33](#)

قال عروة كتب رجل الى عبد الله ابن جعفر كتب رجل الى عبد الله ابن جعفر ورقعة وجعلها في في ثني في ثني وسادته التي يتكئ عليها. فقلب عبد الله الوسادة فبصر بالرقعة. فقرأها وردها الى موضعها. وجعل مكانها كيسا فيه - [01:37:54](#)

خمس مئة دينار فجاء الرجل فدخل عليه فقال له قلبت التمركة فخذ فخذ ما تحتها فاخذ الرجل الكيس وخرج وهو ينشد زاد عندي

عظما انه عندك ميسور حقيير تتناساه كأن لم تأته وهو عند الناس مشهور كبير - [01:38:14](#)

ومنها الا يقبل على اخوانه قول واشم النمام لقول الخليل ابن احمد من نم لك نم عليك ومن اخبر خبر غيرك ومن اخبرك خبر غيرك

اخبره بخبرك. قال عليه السلام لا يدخل الجنة قتات - [01:38:36](#)

ومنها الوفاء القتات هو الذي يقتات على القيل والقال هو الذي يتغذى على نقل الكلام هو الذي يتغذى على نقل الكلام والحديث

صحيح لا يدخل الجنة قتات. رواه البخاري ومسلم - [01:38:52](#)

نعم ومنها الوفاء للاخوان في الحياة والوفاة لقول بعض الحكماء من لم يفي للاخوان كان مغموز النسب ينبغي للانسان ان يكون وفيا

لاخيه حتى لو مات حتى لو مات لا ينبغي ان تنساه - [01:39:11](#)

واقل حقه عليك ان تدعو له وانت تترحم عليه وان تستغفر له نعم ومنها ان تكون الشفقة على الاخ الموافق اكثر من الشفقة على

الولد. قال ابو زائدة كتب الاحنف الى صديق له اما بعد. فاذا قدم اخ لك - [01:39:28](#)

موافق فليكن منك بمنزلة السمع والبصر فان الاخ الموافق افضل من الولد المخالف. الم تسمع قول الله عز وجل لنوح عليه السلام في

ابنه انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح - [01:39:46](#)

ومنها الاجتهاد في ستر العورة ومنها الاجتهاد في ستر عورات الاخوان وقبائحهم واطهار مناقبهم وكونهم يدا واحدة في جميع

الاوقات. قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين اذا التقيا كاليد تغسل احدهما الاخرى وانشأ وانشد عن ثعلب فالحديث لا يصح

- [01:40:01](#)

مثلا المومي اذا التقى كاليد تغسل احدهما الاخرى لا يصح. نعم وانشد عن ثعلب ثلاث خصال للصديق جعلتها مضارعة للصوم

والصلوات مواساته والصفح عن عثراته وترك ابتدال السر في الخلوات - [01:40:22](#)

ولسعيد بن حمدان لم اؤاخذك اذا جنيت لاني واثق منك بالاخاء الصحيح فجميل العدو غير جميل وقبيح صديقي غير قبيحي ومنها

الا يهجر الاخ ومنها الا يهجر الاخ هجر بغضة بل هجر استبقاء لوده وقطع - [01:40:39](#)

بمقالة واش عنه فقد ورد من طريق عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعلن هذا

ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. بالنسبة للهجر بين الاخوة ينبغي ان ننتبه - [01:40:59](#)

ان الهجر دواء والدواء انما يستخدم اذا كان ناجعا ناجحا طيب واذا كان الدواء لا ينجح ولا يفيد فلا ينبغي استخدامه ينبغي سلوك

طريق اخر في العلاج فالهجر اذا كان ينفع - [01:41:17](#)

فيهجى لعله ان يترك هذه المعصية هذا الذنب ايعجب لكن اذا علمت لا سمح الله او القرائن المحتفة عندك انك اذا هجرته ازداد في

المعصية او ان كيدها هجرته ازداد في غيه - [01:41:38](#)

فحينئذ عدم هجرك اولى واما الهجر فوق ثلاث هو جائز لكن لاجل العلاج والمصلحة الدينية واما لاجل الدنيا فلا يجوز الهجر فوق ثلاث

ابدا ولو اخذ منك الاف المؤلفة للمالين المولنة لا يجوز ان تهجر اخاك المسلم فوق ثلاث لاجل الدنيا - [01:41:58](#)

نعم قال ومنها التودد للاخوان بالاصطناع اليهم والصفح عنهم. وقال عليه السلام اصنع المعروف الى من هو اهله فان لم تصب اهله

فانت اهله وقال عليه السلام رأس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع المعروف الى كل بر وفاجر. الحديث ان لا يصح نعم -

[01:42:25](#)

وينشد لابن اب وينشد لابن ابي النجم اصنع الخير ما استطعت وان كنت لا تحيط بكله. فمتى تصنع الكثير اذا كنت تاركا لاقله ومنها

الدوام للاخوان على حسن عشرة وان وقعت بينهم وحشة او نفرة فلا يترك كرم العهد ولا يفشي الاسرار المعلومه في ايام - [01:42:47](#)

الاخوة وينشد لبعضهم. نصل الصديق اذا اراد وصالنا ونصد عنه سدوده ونصد عند صدوده احيانا صد عني كنت انصد عني كنت اكرم

معرض ووجدت عنه مذهبا ومكانا لا مغشيا بعد القطيعة سره بل كاتم - [01:43:10](#)

من ذاك ما استوعانا ان الكريم اذا تقطع وده كتم القبيح واطهر الاحسان. ومنها التغافل عن الاخوان قالت قال جعفر بن محمد الصادق

عظمو اقداركم بالتغافل. التغافل ايها الاخوة سواء في التربية او مع الاخوان - [01:43:30](#)

تغافل هذا من العقل ينبغي للانسان ان لا يدقق في كل صغيرة وكبيرة هذا معنى التغافل ومعنى التغافل انك ما تدقق في كل صغيرة وكبيرة. مثل ما يقول العامة عندنا طوف. هذا معنى التغافل. وليس معنى التغافل انك ترى - [01:43:47](#)

منكر الصريح ثم تسوي نفسك ما شفت لا ليس هذا المقصود المقصود هو ان الانسان يتجاوز عما يمكن التجاوز عنه نعم ومنها ترك الوقعة فيهم. قال المهاجرين قال اعرابي لرجل قد استدلت على عيوبك بكثرة ذكرك لعيوب الناس. لان طالبها - [01:44:06](#) منهم بقدر ما فيه منها ومنها قبول ومنها قبول العذر من فاعله صدقة او كذب. لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر اليه اخوه المسلم فلم يقبل عذره - [01:44:28](#)

فعليه مثل صاحب مكس ولبعضهم اقبل معاذير من يأتيك معتذرا ان يروي عندك فيما قال او فجر فقد اطاعك من ارضاه ظاهره وقد اجلك من يعصيك مستترا. قال عبدالله بن المبارك المؤمن طالب عذر اخوانه والمنافق طالب - [01:44:41](#) عثراتهم ومنها التسارع الى قضاء حاجة رافعها اليك لقول جعفر الصادق اني لاسارع الى قضاء حوائج الاخوان مخافة ان يستغنوا عني برد اياهم وقال ابن المنكدر لم يبق من الله الا قضاء حوائج الاخوان - [01:45:01](#)

ومنها الا ينسيك بعد الدار كرم كرم العهد الا ينسيك بعد الدار كرم العهد والنزوع الى مشاهدة الاخوان. قال ابن الانباري من كرم الرجل من كرم الرجل حينه الى اوطانه وشوقه الى اخوانه. يعني ينبغي للانسان ان يشترك الى اخوانه واذا قدر على - [01:45:21](#) زيارة من يزورهم وكان معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه يقول ما احب الدنيا الا لثلاث فليل له وما ذاك يقول ما احب الدنيا الا لثلاث فليل له وما ذاك - [01:45:41](#)

قال صوم الهواجر يعني في ايام الحر والقيصر صوم الهواجر وقيام الليل في الشتاء وملاقة الاخوان لأ ولو منها صوم السمع عن سماع القبيح واللسان عن نطقه فقد قال عليه السلام يقول الله عز وجل اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم عن الخنى - [01:45:56](#) سمعه سمعه اسمعهم اليوم حمدي والثناء علي. هذا حديث لا يصح نعم ولبعضهم تحرى من الطرق اوساطها وخلي عن المواضيع وخلي عن الموضوع المشتبه وسمعت صنعا سماع قبيح كصون اللسان عن - [01:46:18](#)

النطق به فانك عند استماع قبيح شريك لقائله فانتبه فكم ازعج الحرص من طالب فوافى المنية في مطلبه ومنها المبادرة في الجواب عن كتاب الاخ وترك التقصير فيه. قال ابن عباس رضي الله عنهما اني ارى لرد الجواب حقا كما ارى لرد - [01:46:34](#) كما ارى لرد الجواب السلام يعني ينبغي للانسان لا سيما اليوم قد كثرت الرسائل عن طريق وسائل الحديث ينبغي للانسان ان يرد السلام مهما كان شغله فليس له ان يعتذر - [01:46:55](#)

مهما كان شغلك ما لك عذر تقول والله يجيني رسائل كثيرة وكذا لا ينبغي ان ترد ولو تتأخر المهم انك ترد فان من حقوق الاخوة رد جواب الكتاب. رد جواب الكتاب - [01:47:13](#)

واليوم الرسائل كثيرة تأتيك عن طريق الواتسابات والتويتترات انت الذي اورطت نفسك محد قال لك تروح تفتح لك عشرين ووسيلة اتصال بعدين تقول انا ما اقدر ارد لا ما دام فتحت الباب ترد - [01:47:29](#) انا اذكر قصة مرة مع شيخنا الشيخ فلاح اتصل علي وانا في الدرس ما قدرت ارد عليه بعد ما خلصت الدرس اتصلت عليه قال لي ما ترد قلت له يا شيخ كنت في الدرس - [01:47:45](#)

قال ليش تاخذ التليفون؟ ما حد قال لك تاخذ التليفون ما دام اخذت التليفون انت ملزم بالرد يمر الانسان يدرك انه ما دام انك فتحت وسائل الاتصال ما لك عذر الان - [01:47:58](#)

يا اما تغلق يا اما ترد نعم وانشد لابي هفان الى الاخوان فاتتهم اذا اذا الاخوان فاتهم التلاقي فما شيء اسر من الكتاب؟ وان كتب الصديق الى فحق كتاب فحق كتابه رد الجواب - [01:48:09](#)

ومنها الادب في الاستئذان واستعمال السنة فيه لقول النبي صلى الله عليه وسلم الاستئذان ثلاث الاولى الاولى تستنصتون والثانية يستصلحون والثالثة يأذنون او يردون. الاستئذان ثلاث حديث في الصحيحين اما الزيادة الثالثة هذه لا تصح - [01:48:28](#) نعم ومنها الا يصوم اذا دعاه اخ الا باذنه. وان نوى الصوم فليفطر تحريا لسروره. فان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال صنعت

لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فجاء هو واصحابه. فلما وضع الطعام قال رجل من القوم اني صائم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:48:47](#)

دعاكم اخوكم وتكلف لكم افطر ثم صم يوما مكانه ان شئت. نعم ومنها الرغبة في زيادة الاخوان والسؤال عن احوالهم فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخاه في قرية فارشد الله على على - [01:49:08](#)

ملكا فقال له الى اين يا عبد الله؟ فقال ازور اخا لي في الله تعالى في هذه القرية فقال له فقال له طبت وطاب من مشاك وتبوات من الجنة منزلا وكان عبد الله ابن مسعود يقول كنا اذا افتقدنا الاخ اتيناه فاذا كان فان كان مريضا كانت - [01:49:25](#)

عيادة وان كان مشغولا كانت عوننا وان كان غير ذلك كانت زيارة ومنها ان تصاحب كلا من الاخوان على قدر طريقته. قال شبيب ابن قال شبيب ابن شبيبة لا تجالس احدا بغير طريقة - [01:49:45](#)

بغير طريقة فانك اذا اردت لقاء الجاهل بالعلم واللاهي بالفقه والغيبة بالبيان اذيت جليساك يعني مقصود ان الانسان يجالس كل احد بطريقة معينة فانت لما تجلس مع العوام لا يكون جلوسك كما لو تجلس مع طلاب العلم - [01:50:01](#)

ولما تجلس مع العلماء لا يكون جلوسك معه كما يكون مع عوام الناس. هذا المقصود لما تجالس مع اهلك ما تكون رسمي انت في اهلك ولما تجالس مع اولادك داعبهم داعبهم نعم - [01:50:22](#)

ويروي للامام علي رضي الله عنه لان كنت محتاجا الى العلم انني الى الجهل في بعض في بعض الاحايين احوج وما كنت ارضى الجهل وما كنت ارضى الجهل خدنا ولا اخا ولكنني ارضى به حين احوج. فمن شاء تقويمي فاني مقوم ومن شاء تعويجي فاني -

[01:50:38](#)

او فاني معوج فاني ومن شاء تعويضي فاني معوج ومنها حفظ حقبات الصحة والعشرة. قال جعفر الصادق رضي الله عنه مودة يوم صلة ردة ومودة سنة مودة يوم صلة ومودة سنة ومودة سنة رحم ماسة. من قطعها قطعه الله - [01:50:58](#)

عز وجل. وقال علي ابن عبيد الريحاني الاحرار ما لم يلتقوا معارف. فاذا التقوا صاروا اخوانا. فاذا تعاشرنا توارثوا. وقال الصادق صداقة عشرين يوما قرابة ومنها انصاف الاخوان من نفسه ومواساتهم من ماله. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اشرف الاعمال ذكر

الله تعالى وانصاف المؤمن من نفسه - [01:51:21](#)

ومواساة الاخ من ما له ومنها الصبر على جفاء الاخوان واسقاط التهمة عنهم بعد بعد صحة الاخوة. ومن ومن جامع الصحة والعشرة قول يحيى ابن اكرم لما حضرت لما حضرت علقمة العطار الوفاة قال لابنه يا بني اذا صحبت الرجال فاصحب من اذا - [01:51:46](#)

الخدمته صانك واذا وان صحبتته زانك وان تحركت بك مؤنة صانك وان امددت بخير مد وان رأى منك حسنة عدها او سيئة سترها وان امسكت وان امسكت ابتداءك او نزلت بك - [01:52:09](#)

وان امسكت وان امسكت لا وان امسكت وان امسكت ابتداءك او نزلت بك نازلة واساك وان قلت صدقك او حاولت امرا امرك واذا تنازعتما في حق اترك قال عبد الملك - [01:52:25](#)

سمع الشعبي هذه الوصية فقال تدري لما اوصاه بها؟ فقلت لا. قال لانه اوصاه الا يصحب احدا. لان هذه خصال لم تكمل في احد ومنها تعظيم حرمة المشايخ والرحمة والشفقة على الاخوان. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا.

وقال - [01:52:46](#)

عليه السلام من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشبيبة في الاسلام. وتكلمته من اجلال الله تعالى اكرامه للشبيبة في الاسلام. وحامل القرآن غير الجافي فيه نعم ومنها الا يكلم الاحداث بحضرة الشيوخ. قال جابر قدم وفد جهينة على النبي صلى الله عليه وسلم. فقام غلام

ليتكلم. فقال النبي صلى الله - [01:53:10](#)

عليه وسلم واين الكبراء ومنها ان الانسان اذا اراد سفرا وجب عليه ان يسلم على اخوانه ويزورهم. فلعل لاحدهم حاجة في وجهته لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر احدكم فليسلم على اخوانه فانهم يزيدونه بدعائهم الى دعائه خيرا. اذا جاءك احد وقال -

[01:53:35](#)

عليك اخوك فلان فينبغي عليه ان ترد عليه مباشرة يقول عليك وعليه السلام هكذا جاءت السنة قد بوب عليه البخاري في الادب المفرد نعم ومنها الا يتغير ومنها الا يتغير عن اخوانه اذا حدث له غنى. انشد المبرد لان كان في الدنيا انالتك ثروة واصبحت -
[01:53:57](#)

منها بعد عسر اخا يسري لقد كشف الاءاء عنك خلائقا من اللوم كانت تحت ستر من الفقر. ومنها الا ومنها الا اغرق في الخصومة ويترك للصالح موضعا. فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم او علي رضي الله عنه. احبب حبيبك هنا ما عسى ان يكون بغي -
[01:54:22](#)

يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما. هذا الاثر يروى عن علي وعن عمر. ويروى مرفوعا. والصحيح ان انه حديث حسن ان شاء الله ان الانسان اذا احب ينبغي عليه ان لا يحب حبا مطلقا. يربط حبه بالله عز وجل بالدين - [01:54:42](#)
واذا ابغض لا ينبغي ان يبغض بغضا مطلقا يجعل البغض مناسبا للحال وهذا هو البغض الديني ربما يصح بعض بعد البغض محبة وبعد المحبة بغضا نعم وقيل لابي سفيان ابن حرب بم نلت هذا الشرف؟ قال ما خصمت رجلا الا جعلت للصالح بيننا موضعا -
[01:55:03](#)

ومنها معرفة الرجال ومعاشرتهم على حسب ما يستحقونه. فقد قيل ان فتى جاء الى سفيان بن عيينة من خلفه فجذبه وقال يا سفيان حدث فالتفت سفيان اليه وقال يا بني من جهل اقدار الرجال فهو بنفسه اجهل. ومنها الا يعاشر من يخالفه في اعتقاده. قال -
[01:55:28](#)

يحيى بن معاذ من خالف من خالف عقدك عقده خالف قلبك قلبه ومنها معرفة حق من سبقك بالمودة. قال بلال بن سعيد من سبقك بالود فقد استرقك بالشكر. ومنها ترك التطرية والثناء بعد - [01:55:48](#)

الاخوة والمودة. قال عبدالرحمن بن مهدي اذا تأكد الاخاء سقط الثناء. وقال وقال الحجي لرجل حبي لك يمنع من الثناء عليك. لان الثناء عليه بعد الحب آآ موضع اتهام ان الحب قد يطري على الانسان - [01:56:04](#)
اطراء لا يستحقه. ولهذا يقول آآ شهادة فلان مجروحة في فلان. لماذا؟ لانه يحب لانه صاحب مثلا نعم وقال السلمي والصحة على اوجه لكل اداب ومواجب ولو ازم في كل اداب ومواجب ولو ازم - [01:56:27](#)

فمع الله سبحانه باتباع او امره وترك نواهيته ودوام ذكره ودرس كتابه ومراقبة اسرار العبد ان ان يختلج فيها ما لا يرضاه والرضا بقضائه والصبر على بلائه والرحمة والشفقة على خلقه. ومع النبي صلى الله عليه وسلم باتباع سنته وترك مخالفته فيما دق -
[01:56:47](#)

وجل ومع اصحابه واهل بيته بالترحم عليهم وتقديم من قدم وحسن القول فيهم وقبول اقوالهم في الاحكام والسنن لقوله عليه السلام اصحابك النجوم بايهم اقتديتم اهتديتم. وقوله عليه السلام اني تارك فيكم الثقيلين كتاب الله وعترته اهل بيتي - [01:57:07](#)
حديث اصحابك النجوم هذا حديث ضعيف وانما الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه - [01:57:27](#)

فمن حقوق اصحابه علينا ما ذكره الله في القرآن. والذين جاءوا من بعدهم يقولون ايش؟ ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك - [01:57:45](#)

رؤوف رحيم من اراد ان ينال رافة الله ورحمته فعليه بهذا الدعاء فان الله سبحانه وتعالى الرؤوف الرحيم بالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة جعل من اسباب ومن طرق نيل رافته ورحمته - [01:58:01](#)

الترضي عن صحابة نبيه فالتترطي عن صحابة قال الله تعالى في سورة التوبة لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كان يزيغ قلوب فريق منهم - [01:58:22](#)

ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم. ها هو بهم رؤوف رحيم. فمن اراد الرافة والرحمة عليه ان يترضى عن من الله بهم رؤوف رحيم واما حديث اني تارك فيكم الثقيلين كتاب الله وعترته اهل بيتي. هذا الحديث رواه الحاكم وغيره ولكن هذا الحديث لا - [01:58:40](#)

بهذا اللفظ وانما الحديث الصحيح جاء في صحيح مسلم من حديث زيد ابن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قام في مقام يقال له خم فقال اوصيكم الله في كتاب اني تارك فيك ثم ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله فما زال يوصي بكتاب - [01:59:04](#) بكتاب الله ثم قال وعتره ال بيتي اوصيكم بهم خيرا. هذا هو اللفظ المحفوظ نعم نعم وبينها على كل حال صحبة الله تدرك لان صحبة الله بمعنى المعية الخاصة صحبة الله بمعنى المعية الخاصة والقرب الخاص - [01:59:28](#)

نعم قال ومع اولياء الله بالخدمة والاحترام لهم وتصديقهم فيما يخبرون عن انفسهم ومشايخهم فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة - [02:00:01](#) ومع السلطان بالطاعة في غير معصية الله اذ مخالفته اذ مخالفته سنة فلا يدعو عليه فيما فلا يدعو عليه فيهما بل يدعو له غائبا ليصلحه الله تعالى ويصلح على يديه وينصحه - [02:00:17](#)

وفي جميع امور دينه ويصلي ويجاهد معه لقول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة وهو منحة. حقوق السلطان على المسلمين - [02:00:33](#) آآ طاعته في غير معصية الله عز وجل والسمع لقوله والدعاء له لا عليه هذه من حقوق ولاة الامر والنصيحة له سرا ومعاونته على البر والتقوى نعم ومع الاهل والولد بالمدارة وسعة الخلق والنفس وتمام الشفقة عليهم. والادب والسنة. ما معنى المدارة؟ المداهمة - [02:00:53](#)

ما معنى المدارة المداهمة عرفناها الان المدراء المدارة هو آآ ترك شيء من حق النفس ترك شيء من حق النفس للغير واضح؟ هذا معنى المدارة انك تترك شيء من حقه حفظا على الدين تترك شيء من حقه حفظا للولد تترك شيء من حقه حفظا للعرض - [02:01:21](#) واضح هذا معنى المدارة نعم لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا الاية والصح عن عثراتهم والغض عن مساوئهم في غير اثم او معصية لقول النبي صلى الله عليه وسلم المرأة كالضلع ان اقمته تكسرها وان داريتها تعش منها على عوج. نعم. ومع الاخوان بدوام - [02:01:45](#)

وبذل المعروف ونشر المحاسن وستر القبائح واستكبار برهم اياك واستقلال برك اياهم. وان كثر ومساعدتهم بالمال والنفس مجانية الحقد والحسد والبغي وما يكرهون من جميع الوجوه وترك ما يعتذر منه - [02:02:11](#) ومع العلماء ومع العلماء بملازمة ومع العلماء بملازمة حرمتهم وقبول اقوالهم والرجوع اليهم في المهمات معرفة المكان الذي جعله الله لهم من خلافة نبيه ووراثته. لقوله عليه السلام العلماء ورثة الانبياء. المقصود بالعلماء هنا العلماء - [02:02:28](#)

العاملون الذين يدعون الى التوحيد ينشرون التوحيد والسنة والذين يهتمون ترغيب الناس للاخرة وليس المقصود به علماء السلطة الذين يريدون الحكم ها او علماء الدنيا الذين يريدون الدنيا والمناصب وليس المقصود هنا علماء البدعة - [02:02:48](#) نعم ومع الوالدين ببرهما بالخدمة بالنفس والمال في حياتهما وانجاز وعدهما بعد وفاتهما والدعاء لهما في كل الاوقات واکرام اصدقائهما لقوله عليه السلام ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه. وقد قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل بقي علي منبر - [02:03:13](#)

والذي شيء ابرهما به بعد وفاتهما؟ قال نعم. الصلاة عليهما والاستغفار لهما واکرام صديقهما وصلة الرحم التي لا يوصل الا بهما. فقال عليه السلام من العقوق ان يرى ابواك رأيا وترى غيره. ومع الضيف بالبشر وطلاقة الوجه وطيب هذا الحديث - [02:03:35](#) للعقوق ان يرى ابواك رأيا وان ترى غيره هذا الحديث لا يصح نعم ومع الضيف بالبشر وطلاقة الوجه وطيب الحديث واظهار السرور وقبول امره ونهيه. ورؤية فضله ومنته باكرامك وتحريه لطعامك - [02:03:55](#)

ولمعرس ابن كرام من دعانا فايينا فله الفضل علينا فاذا نحن اتينا رجع الفضل لينا قال اداب الجوارح ثم على كل جارحة ادب تختص به. فادب البصر نظرك الى الاخ بالمودة التي يعرفها منك - [02:04:13](#)

هو والحاضرون هو والحاضرون نظرا ناظرا ناظرا الى احسن شيء يبدو منه غير صارف بصرك عنه في حديث لك الاداب في في البصر ان الانسان اذا يحدثك فما يصير هو يكلمك وانت تطالع مكان ثاني. هو يحدثك تنظر اليه - [02:04:34](#)

كذلك من الاداب في البصر انك اذا كنت في بيت اخ لك ان لا تنظر الا الى شيء يحبه ولا تنظر الى المساوي في البيت نعم وادب السمع اظهار التلذذ بحديث محادثك غير صارف بصرك عنه في حديثك. ولا قاطع له بشيء. فان اضطرك الوقت الى شيء من ذلك -

[02:04:55](#)

فاظهر له عذرك وادب اللسان ان تحدث الاخوان بما يحبون في وقت نشاطهم لسماع ذلك باذنا لهم النصيحة بما فيه صلاحهم. مسقطا من كلامك ما يكرهونه ولا ترفع صوتك عليهم ولا تخاطبهم الا بما يفهمونه ويعلمونه. وادب اليدين بسطهما للاخوان بالبر والصلة ولا ولا

[02:05:18](#) - تقبضهم

عنهم ولا عن الافضال عليهم ومعونة ومعونتهم فيما يستعينون به وادب الرجلين ان تماشي اخوانك على حد التبع ولا تتقدمهم فان

[02:05:40](#) - قربك احد اليه تقرب بقدر الحاجة وترجع الى مكانك

ولا تقعد عن حقوق الاخوان ثقة بالاخوة. لان الفضيل رحمه الله قال ترك آآ ترك حقوقهم مذلة. وتقوم فلهم اذا ابصرتهم مقبلين ولا تقعد

الا بعودهم وتقع حديث وتقع حيث يقعدونك - [02:05:57](#)

قال اداب البواطل واعلم يا اخي وفقك الله للرغبة في ادب الصحبة ان ادب الظاهر عنوان ادب الباطن لقول النبي صلى الله عليه

وسلم وقد رأى رجلا يمس لحيته في الصلاة فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه ضعيف - [02:06:17](#)

ولكن لا شك ان هناك صلة بين الظاهر والباطن بين القلب وبين الجوارح لان القلب ملك الجوارح القلب ملك الجوارح والملك انما هو

بحاشيته فاذا كانت الحاشية سليمة كان الملك تصرفاته سليمة. واذا كان الملك سليما - [02:06:37](#)

كانت الحاشية تصرفاتها سليمة فاذا هناك علاقة وطيدة بين الباطن وبين الظاهر. كل واحد منهما مؤثر على الاخر ولهذا قال صلى الله

عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله - [02:06:59](#)

الا وهي القلب. ومع الاسف الشديد اليوم لان الناس اصبحوا اهل مظاهر يهتم الكثير من الناس بمظهره الخارجي ولا يبالي ما الذي في

قلبه مع ان الله سبحانه وتعالى انما ينظر الى قلوبنا اولا - [02:07:21](#)

واعمالنا ثانية كما جاء في صحيح مسلم من قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى

قلوبكم واعمالكم النظر اولا من الله الى القلب - [02:07:39](#)

ولهذا ينبغي للانسان يجعل قلبه مليئا بالتوحيد خالسا عن الشوائب بعيدا عن الحقد والحسد والغل والبدع والمحدثات. نعم وقال

الجنيد لابي حفص رحمة الله عليهما ادبت اصحابك ادب السلاطين فقال لا يا ابا القاسم ولكن حسن ادب الظاهر عنوان - [02:07:57](#)

عنوان ادب الباطل ثم اعلم ان كل علم وحال وصحبة خرج من غير ادب غالب مردود. مردود على اهله لقوله عليه السلام ان الله ادبني

فاحسن تأديبي وكان عليه السلام يحب معالي الاخلاق. واذا وجب على العبد مراعاة ظاهره لصحبة الخلق فمراعاة باطنه اولى -

[02:08:19](#)

لانه مطلع الرب تعالى لانهم اطلعوا الرب تعالى ومراعاة باطنه وادابها الله سبحانه وتعالى لا يطلع الى القلب فقط كما يظنه بعض

المتصوف بل ان مطلع الرب تبارك وتعالى القلب والعمل. القلب والعمل - [02:08:41](#)

ولذلك قال سبحانه وتعالى في القرآن الكريم وسيرى الله عملكم ها وسيرى الله عملك. اذا الله ينظر الى العمل وليس الى القلب فقط

نعم هو سبحانه وتعالى ينظر القلب اولا - [02:09:02](#)

لمن العمل؟ ثم ينظر الى عمل ثانيا هل هو موافق للصواب او لا ينظر للقلب هل هو خالص له او لا فان كان خالصا له نظر الى العمل

هل هو موافق على السنة او لا - [02:09:20](#)

نعم ومراعاة باطنه وادابها بملازمة الاخلاص والتوكل والخوف والرجاء والرضا والصبر وسلامة الصدر. وحسن الطوية والاهتمام بذلك

بامر المسلمين لقوله عليه السلام من لم يهتم من لم يهتم للمسلمين فليس منهم. فاذا تأدب الناظر في كتابنا هذا بهذه الاداب -

[02:09:37](#)

وتأدب ظاهره بما ذكرنا رجوت ان يكون من الموقنين. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا للاخلاق الجميلة وان يسددها في افعالنا

واقوالنا واحوالنا بمنه وكرمه انه اكرم الاكرمين وارحم الراحمين. والحمد لله وحده. وصلى الله على من لا نبي بعده - 02:10:00
محمد واله وصحبه وسلم. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات من اراد التوسع فعليه بالكتاب العظيم الذي ما الف في الاسلام مثله
كتاب الادب المفرد لامام المحدثين وامير المؤمنين وشيخ الفقهاء علامة الحديث - 02:10:20
ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى اه لعلنا نجدد الموضوع ثم نرجع للكتاب الثاني احسن - 02:10:42